جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

أثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق

دراسة عيادية لحالتين ببلدية بنورة ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالبين:

الشيخ دحمان داود

علواني مصطفى

إشراف الدكتورة:

مزاور نسيمة

السنة الجامعية: 2020 / 2021

كلمة شكر
وعرفان

نحمد الله تعالى على توفيقه ايانا وتسديده أن حضانا لانجاز هذا العمل

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب او بعيد

ونخص الاستاذة المشرفة على توجيهاتها.

ونهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره

أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق، وذلك بالإجابة على فرضيات الدراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي في هذه الدراسة،لنكون أقرب للعينة ونبحث بعمق عن الموضوع.

وبعد تطبيق الدراسة الميدانية من خلال أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة نصف موجهة و مقياس الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني لعينة الدراسة التي تضمنت حالتين ، تم جمع المعلومات المتحصل عليها، وصمم قمنا بتحليلها .

بعد تحليل النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى ما يلي:

-الحرمان العاطفي يؤثر في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق

-يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق مرده الحالة الاقتصادية للأسرة.

-يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق مرده مشاكل أسرية.

الكلنات المفتاحية: الحرمان العاطفي،السلوك العدواني،المراهقة.

Abstract :

The present study aimed to uncover the effect of emotional deprivation on the emergence of aggressive behavior in the adolescent, and by answering the hypotheses of the study, the clinical approach in this study was relied upon, to be closer to the sample and research in depth on the subject.

After applying the field study through the study tools represented in the semi-directed interview, the emotional deprivation scale and the aggressive behavior scale for the study sample that included two cases, the information obtained was collected, and we analyzed it.

After analyzing the obtained results, we concluded the following:

- Emotional deprivation affects the appearance of aggressive behavior in the teenager
- Emotional deprivation affects the emergence of aggressive behavior in adolescents due to the economic situation of the family.
- Affect the emotional deprivation on the emergence of aggressive behavior in the teenager due to family problems.

فهرس المحتويات

شكر.....	أ
ملخص باللغة العربية.....	ب
ملخص باللغة الإنجليزية.....	ج
فهرس المحتويات.....	د
فهرس الجداول.....	هـ
مقدمة.....	1
الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة	
1.إشكالية الدراسة.....	5
2.فرضيات الدراسة	6
3.أهمية الدراسة.....	7
4. أهداف الدراسة.....	7
5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.....	7
6. الدراسات السابقة.....	8
القسم الأول: الإطار النظري للدراسة.....	
الفصل الثاني: الحرمان العاطفي.....	
تمهيد.....	16
1.تعريف الحرمان العاطفي	17
2.أنواع الحرمان العاطفي	19
3.أثار الحرمان العاطفي.....	22
4.أسباب الحرمان العاطفي	24
5.النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	27
6.الوقاية والعلاج من الحرمان العاطفي.....	29
خلاصة.....	31

الفصل الثالث: السلوك العدواني.....	32
تمهيد	33
1.مفهوم السلوك العدواني.....	33
2.بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني	34
3.النظريات المفسرة السلوك العدواني	36
4.مظاهر السلوك العدواني	42
5.أسباب ظهور السلوك العدواني	44
6.أهداف السلوك العدواني.....	59
7.اثار السلوك العدواني.....	50
8.طرق الوقاية والعلاج من السلوك العدواني	51
خلاصة	55
الفصل الرابع: المراهقة	57
تمهيد.....	58
1.تعريف المراقة	58
2.مراحل المراهقة	59
3.خصائص النمو في مرحلة المراهقة	61
4.أشكال المراهقة.....	66
5.النظريات المفسرة للمراهقة.....	68
6.أساليب التعامل مع المراهقين	70
خلاص.....	73
القسم الثاني: المنهجية	74
الفصل الخامس: منهجية الدراسة.....	75
تمهيد.....	76
1.الدراسة الاستطلاعية.....	76
2.حدود الدراسة.....	77

3.عينة الدراسة	77
4.أدوات الدراسة	77
5.ظروف اجراء الدراسة.....	82
خلاصة	83
القسم الثالث: عرض وتحليل النتائج.....	84
الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج.....	84
تمهيد	85
1عرض وتحليل الحالات.....	85
1.1.عرض نتائج المقابلة للحالة الأولى.....	85
2.1. عرض نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة الأولى.....	87
3.1. عرض نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى.....	87
4.1. الربط بين نتائج المقياسين والمقابلة للحالة الأولى	88
5. 1 عرض نتائج المقابلة للحالة الثانية	89
6.1 عرض نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة الثانية.....	91
7.1عرض نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية.....	92
8.1الربط بين نتائج المقياسيين والمقابلة للحالة الثانية.....	92
2. مناقشة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة	
الاستنتاج العا.....	93
التوصيات و الاقتراحات.....	98
المراجع	101
الملاحق	

قائمة الجداول:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع البدائل على الدرجات.....	78
الجدول رقم (2) يوضح تصنيف درجات الحرمان العاطفي.....	78

الجدول رقم (3) يوضح توزيع عبارات السلوك العدواني.....	80
الجدول رقم (4) يوضح البنود السالبة والموجبة في مقياس السلوك العدواني.....	80

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (1) مقياس الحرمان العاطفي.....	
الملحق رقم (1) مقياس السلوك العدواني.....	

مقدمة

مقدمة :

تعتبر العلاقة الأسرية التي تكون بين الأبناء و الوالدين أول وأهم علاقة تبنى في حياة الطفل ،حيث يتمكن من خلالها من إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والعاطفية ،فهي مصدر الغذاء والحنان والطمأنينة بالنسبة له والحاجة إليهما تزداد و تقوى يوما بعد يوم.

ولهذا فأي إنقطاع أو حرمان من هذه العلاقة خاصة في سنواته الأولى قد يعرضه للإصابة باضطرابات نفسية مستقبلا بما فيها مرحلة المراهقة والتي هي مرحلة حساسة تحتاج كذلك إلى الشعور بالأمن والطمأنينة والإستقرار، فأي تقصير أو إنعدام في تلبيتها سيجعل منه شخصا منعزلا ووحيدا وغير قادر على بناء أية علاقات إجتماعية مع الآخرين وحتى مع نفسه ،كما يعجز على محبة الآخرين أو تلقيه المحبة منهم لعدم إشباعه لحب وحنان وعطف أمه فهذا ما يحتاجه أي شخص مهما إمتدت سنوات عمره لكي يعيش حياة مستقرة و متوافقة خالية من أي اضطرابات.

يعتبر السلوك العدواني من أهم المشكلات السلوكية الشائعة بين المراهقين والأطفال وهذا راجع إلى العديد من العوامل التي قد تؤثر بدورها على سلوك المراهق خاصة النفسية والإجتماعية، ومن بينها أساليب التنشئة الإجتماعية وأيضا نوع العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة و خاصة بين المراهقين والوالدين، إضافة إلى التوافق النفسي والإجتماعي مع المدرسة والأقران، وتأثره بالمستويات الثقافية والإقتصادية والإجتماعية، كما يلعب إدراك المراهق للسلوك العدواني دورا هاما في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات الإجتماعية التي يعاني منها داخل المدرسة وخارجها، فقد تبين عدم قدرة المراهقين العدوانيين على حل المشكلات الإجتماعية في المواقف التي ينجح فيها نظرائهم من غير العدوانيين، كما يظهر العدوانيون ميلا للإستجابة العدوانية في المواقف المختلفة.(علي عمارة، 2008، ص3).

وبناء على ما سبق تم تصميم هذه الدراسة التي تتضمن أثر الحرمان على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق ، حيث شملت جانبين أساسيين: جانب نظري وجانب ميداني، ويحتوي كل واحد منهما على مجموعة من الفصول، وتسبقهما مقدمة، وقسمت بالشكل التالي: الباب الأول: وهو الجانب النظري ويتضمن أربعة فصول:

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة، وتناولنا فيها إشكالية الدراسة، وفرضياتها، وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة، و تحديد المفاهيم، بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه تمهيد وتعريف الحرمان العاطفي من والأسباب وأثاره بالإضافة إلى النظريات المفسرة له وأخيرا طرق الوقاية والعلاج من الحرمان، بالإضافة لخلاصة الفصل

الفصل الثالث: وهو السلوك العدواني، فيحتوي على تمهيد و مفهوم السلوك العدواني، وبعض المفاهيم المتعلقة بالسلوك العدواني، والنظريات المفسرة للسلوك العدواني، وأسباب ظهور السلوكيات العدوانية، وأهداف السلوك العدواني، وآثار السلوك العدواني، وأخيرا طرق الوقاية وعلاج السلوك العدواني.بالاضافة لخلاصة الفصل

الفصل الرابع: تناولنا فيه تمهيد و تعريف المراهقة ومراحل المراهقة وخصائص النمو في المراهقةبالإضافة إلى أشكال المراهقة و النظريات المفسرة للمراهق وصولا إلى الأساليب المعاملة مع المراهقين.بالاضافة لخلاصة الفصل

أما **الباب الثاني**: فيحتوي على **جانب ميداني** ويتضمن فصلين:

الفصل الخامس : وتناولنا فيه إجراءات الميدانية للدراسة، وتعرضنا فيه إلى: تمهيد ، منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة، ومكان الدراسة،وأدوات الدراسة، يالاضافة لخلاصة الفصل.

الفصل السادس : تناولنا فيه عرض لنتائج الدراسة وتفسيرها، ثم إستنتاج عام، ثم أهم التوصيات والمقترحات، وصزلا لقائمة المراجع والملاحق.

كما احتوت الدراسة على مقدمة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الاطار التمهيدي للدراسة

1- الاشكالية

2- الفرضيات

3- الأهداف

4- ألأهمية

5- المفاهيم الإجرائية

6- الدراسات السابقة

7- تعليق على الدراسات السابقة

إشكالية الدراسة :

الأسرة هي أول وأهم مكان لتحقيق النمو السليم للفرد وداخلها تتأسس أولى العلاقات الاجتماعية التي يكتسب منها الطفل الشعور بقيمته وذاته أفراد أسرته ومن تلك العلاقات الأولية يكتسب الخبرة من الحب والعاطفة والحماية خاصة في السنوات الأولى من عمره ، ويزداد وعيه بذاته بزيادة تفاعله مع المحيطين به . أما إحساسه بالأمان الأكبر فيحدث لدى قربه من المؤثر الدافئ والمحب وعندما تحتويه أسرته فإنه يسعد ويشعر بالأمان ، وعندما تهجره أسرته أو تختفي عنه عاطفة الحب يجعله هذا وحيدا ويشعر بالتعاسة.

لايقتصر نمو الأطفال على الناحية الجسدية فحسب، بل هناك جوانب لا تقل أهمية على الجانب الجسدي على غرار النمو العاطفي والذهني وغيرها من جوامب النمو التي يمر فسها الطفل منذ نعومة أطافره حتى تتكون شخصيته المبنية على تصاعد جميع المراحل لديه بكل تطوراتها مكونة شخصية متجانسة و كاملة .

من الحاجات المهمة لدى الأطفال والمراهقيين على جد سواء الحاجة إلى الحب و الحنان وأن يشعر أنه مرغوب فيه،وعدم إشباع هذه الحاجة من شأنه أن ينعكس بشكل واضح على تصرفاتهم وسلوكاتهم .عرف البياتي 2009 الحرمان العاطفي على أنه شعور الفرد بنقص في كفاية الدفئ والمودة والإهتمام من قبل الوالدين أثناء سنوات الطفولة والمراهقة (البياتي, وعلي , 2009, ص 61) .

أثبت بعض الباحثين بشكل قاطع تأثير السنين الأولى من العمر في باقي حياة الإنسان، ووجد أنه إذا ما لم تلبى حاجات ورغبات الطفل في الأشهر الأولى من الطعام والحنان والمحبة وغير ذلك فإن ذلك من شأنه أن يسبب مشاكل اضطرابات نفسية.

ومن المعروف أن الحرمان العاطفي من الرعابة الأسرية قد يترتب عليه ودود مسكلات نفسية سلوكية وأنهم غالبا ما يصابون بإضطرابات نفسية وعصبية عديدة نتيجة للقلق والغضب والإجساس بعدن

الأمان بالإضافة إلى فقدان الثقة بالنفس كما أنهم يفتقدون إلى الأمان والتقدير الاجتماعي و الإنتماء.

ويعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا ، و مع أن العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا ، إلا أن هناك درجات من العدوانية ، بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس ، والدفاع عن حقوق الآخرين .... وغير ذلك ، وبعضها غير مقبول و يعتبر سلوكا هداما ومزعجا في كثير من الأحيان ، ومن هذا المنطلق فقد انصب اهتمام الباحثين على دراسة هذا السلوك ،وذلك لان النتائج المترتبة عليه تعد أكثر خطر على المجتمع من النتائج المترتبة على نتائج السلوكات الأخرى التي يتصف بها الأطفال.(يحي،2000،ص185).

يعرف عباص عوض السلوك العدواني فيقول هو إيقاع العقاب على الغير أو الذات أو ما يرمز لها، وقد يكون مباشرا أو غير مباشرا باليد أو باللفظ، بالكيد أو بالتشهير أو النقد أو التهديد أو بالعصيان، مخالفة العرف أو التقاليد والخروج عليهما . (عوض ، 1977 ، ص89) .

انطلاقا مما سبق يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية:

- هل يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق

- هل يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق راجع للحالة الاقتصادية للأسرة

- هل يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق راجع لمشاكل أسرية

1- فرضيات الدراسة

من خلال التساؤلات البحث التي قدمناها كانت توقعات الإجابة على هذه التساؤلات في الفرضيات التالية :

1-الفرضية العامة:

-يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور الحرمان العاطفي لدى المراهق.

2-الفرضيات الفرعية:

-يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق راجع لضعف الحالة الاقتصادية للأسرة.

- يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق راجع لمشاكل أسرية.

3-أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

1-تسليط الضوء على مرحلة عمرية هامة من مراحل نمو الفرد وهي مرحلة المراهقة
2-دراسة ظاهرة السلوك العدواني المنتشرة بكثرة خاصة في أوساط المراهقين
3-لفت انتباه الوالدين إلى أهمية الاهتمام و المعاملة الحسنة على نفسية المراهق

4-أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الأتية:

1-تسليط الضوء على موضوعي الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لما لهما من أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد المراهق.
2-التعرف على مدى تأثير الحرمان العاطفي على السلوك العدواني لدى المراهق.
3- توعية الأسرة إلى ضروة منح المراهق الرعاية النفسية من حب و حنان وعلى العواقب التي ستعود على المراهق في حالة عدم تلبية هذه الإحتجات.

5-التعاريف الاجرائية:

5-1-الحرمان العاطفي: الحرمان العاطفي هو عبارة عن غياب أو نقصان على مستوى العلاقات العاطفية والأسرية بين الوالدين والطفل أو (المراهق) وذلك نتيجة غياب الوالدين وبصفة خاصة الأم سواء كان بانشغالهم عنه أو لمشاكل أسرية كإنفصال الوالدن أو نتيجة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما (خاصة الأم) دون أن يعوض الطفل بأم بديلة (المربيات: الأم،الأخت،الخالة،العمة...).

5-2-السلوك العدواني:هو استجابة انفعالية نتيجة ضغوط نفسية شديدة وهو شكل من أشكال السلوك غير السوي يقوم به الفرد يتضمن إلحاق الضرر والأذى تجاه الأفراد أو الممتلكات بغير وجه حق

5-3-المراهقة: مرحلة انتقالية يبحث فيها عن الاستقلال الذاتي،وهي فترة من فترات تكامل الشخصية. ونستطيع القول وبإن المراهقة عملية بيولوجية، نفسية، اجتماعية تسير وفق امتداد زمني، متأثرة بعوامل النمو البيولوجي والفسيولوجي وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية والجغرافية عند عمر التاسعة وتستمر إلى التاسعة عشرة تقريباً، وقد تصل إلى ما بعد الواحدة والعشرين من العمر.

6-الدراسات السابقة :

-دراسة ربيل 1944:

دراسة قامت بها ربيل 1944 عن كيفية تكوين العلاقة الأولية بين الأم والطفل وأهمية هذه العلاقة بالنسبة لنمو حياته الاجتماعية والوجدانية والجسمية فيما بعد، كما اردت معرفة استجابات الطفل قد تربط باضطربات الشخصية لاحقا، وكذلك ملاحظة النزاعات النكوصية والانسجاب والنزاعات السلبية على عينة تتكون من 211 (طفل)، ولدوا في ثلاث مستشفيات للولادة تختلف فيها أساليب رعاية الأطفال، بالإضافة إلى مجموعة من الأطفال ولدوا في بيوتهم.

وأوضحت النتائج أن كثيرا من صفات شخصية الطفل وثباتها تتوقف على الارتباط الوجداني بالأم، وأشارت إلى وجود ثلاث أنماط من الخبرة الحسية ذات التأثير في تكوين هذه العلاقة وهي الخبرة اللمسية، الحركية والاحساس بوضع الجسم والصوت.

ومن الملاحظ أن صغار الأطفال الذين لا يجدون رعاية مناسبة أوللذين يفتقدون فجأة هذه الرعاية، فإنهم إما يصبحون سلبيين أو تبدوا عليهم أعراض الاكتئاب وقد تظهر هذه السلبية عند الأطفال الصغار في صورة رفض الرضاعة وفقدان الشهية للطعام، وكذلك الإنعزال عن الأخرين.(أنسي،1998،ص125)

–دراسة (براساد، 1980): تمحور موضوع الدراسة حول الفروق وفق الجنس في التعبير عن العدوان وشملت عينة الدراسة على 50 طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا بالهند حيث تراوحت أعمارهم من 20 إلى 25 سنة وتم تطبيق مقياس العدوانية لـ "باص" و"دوركي" وبينت النتائج أن الذكور يتحصلون على درجات مرتفعة في مجالات العدوان غير المباشر والشك والعدوان اللفظي مقارنة مع الإناث. (علي وعبد العزيز ، ص47) .

–دراسة سبيتز 1985

قام سبيتز بتتبع نمو (91) طفل في دراسة طولية 4 سنوات و قد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي بلشبونة أثبتت خطورة داء المصحات، و فسر سبيتز تفسيرا سيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس العلاقات للموضوع الليبيدي حيث يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع اللبيبدي و يقول :غياب الموضوع اللبيبدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه، وهذا ما يؤدي إلى الاضطراب.(بدرة،2003،ص166)

دراسة (فاروق جبريل وفؤاد الموافي، 1985) : بعنوان العدوانية والتسلطية لدى الأمهات وعلاقتها بعدوانية الأبناء وبعض المتغيرات الديموغرافية للأمهات، وكان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقات بين العدوانية والتسلطية للأمهات، وبين كل من عدوان أبنائهم (البنين والبنات كل على حدة وشملت العينة من (75) ذكر من الصف السادس الابتدائي و (78) من الإناث بالفرقة السادسة و (133) أم وكانت النتائج كالتالي : هناك علاقة دالة إحصائيا بين التسلطية عند الأم وعدوانيتها سواء كانت تعمل أو لا، وأيضا هناك علاقة دالة إحصائيا بين عدوانية الأمهات وعدوانية الأبناء الذكور على عكس عند الإناث، كما أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين التسلطية عند الأمهات وعدوانية الأبناء الذكور، في حين كانت العلاقة غير دالة إحصائيا عند الإناث، وقد دلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين عدوانية الأم وتسلطها وبين عدد الأبناء أو عمر الأم أو المستوى التعليمي أو بين الأمهات العاملات وغير العاملات.

-دراسة محمد بدرينة1988

دراسة جزائرية عن اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل و توصل فيها إلى نتائج تتحقق مع نتائج أخرى عديدة و لقد أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال(50 طفل في كل مجموعة) من الأطفال المحرومين من الوالدين و الأطفال في أسرهم الطبيعية، وكان سن الأطفال من 9 إلى 12 سنة بالإضافة إلى دراسة 04 حالات في كل مجموعة دراسة إكلينيكية متعمقة و استخدم لباحث اختبار الشخصية الإسقاطي واختبار رسم العائلة واستمارة البيانات الشخصية ، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج ، هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاعر البؤس ، الانزواء ، الانعزال ، غياب السند و الأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة كما تسيطر مشاعر الذنب و القلق و العدوانية

وانخفاض تقدير الذات ,كذلك اتضح عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن(تعدد الأمهات)و تغيرهن الدائم، كذلك وجد عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل و التي نتأرجح بين الذكورة و الأنوثة و كثرة الاستجابات العدوانية الشديدة، بمعنى أن العدوان الشديد و شخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا. (قاسم،1998،ص206)

دراسة مسلم (2001):

جرت هذه الدراسة في الكويت و هدفت إلى معرفة أثر كل من الأم و الأب و الجو الأسري على جنوح الأحداث شملت الدراسة جميع الأحداث المتواجدون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة شؤون الدينية البالغة عددهم(99) ، وقد صمم الباحث أداة لتحقيق هدف هذه الدراسة ، وجرى استخدام التباين الأحادي و معمل" دنكت "و الاختبار التائي و توصلت الدراسة إلى أن العلاقات بين الوالدين لها تأثير على حماية سلوك الحدث من الانحراف، إذ تبين أن الأحداث الذين يعيشون في ضل علاقات أسرية مستقرة لا يتعرضون للانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون في جو اسري يشوبه التوتر بسبب طلاق الوالدين أو

فقدان احدهما كما بينت النتائج أن الأحداث الذين يعيشون مع والديهم اقل عرضة للانحراف من الأحداث مع الأب و الأم البديلة أو الأم والأب البديل أو مع واحد من الأبوين أو مع لأقارب الآخرين.(مسلم،2001ص14)

دراسة (عبد اللطيف وأحمد، 2003): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشارها وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، وشملت العينة (900) طالب وطالبة، وتوصلت نتائجها إلى أن هناك ارتفاع السلوك العدواني عند الذكور مقارنة بالإناث، وأنه توجد فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني سواء بانطباع هذه المظاهر على الطلاب أنفسهم أو على غيرهم من الطلاب الآخرين، كما تبين أيضا أن هناك علاقة إيجابية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، وأوضحت الدراسة وجود علاقة سلبية جوهرية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات مثل العمر والتخصص الدراسي والمعدل ومستوى تعليم الوالدين.(عبد اللطيف، و أحمد، 2003، ص94)

دراسة (عبد المحسن بن عمار المطبري 2006): عنوان هذه الدراسة العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة المغيري، وهدفت الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة العنف في مجتمع الدراسة، وقد استخدم الباحث في دراسته استبيان من إعداده، وكانت النتائج 28 % من أفراد العينة كانوا يعانون من العنف الأسري الموجود لدى أسر أفراد العينة كما تعكسه استجاباتهم هو والعنف اللفظي. (عبد المحسن، 2006 ، ص104).

دراسة أبو مصطفى والسميري (2008) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لطلاب جامعة الأقصى، وكانت العينة مكونة من (524) طالب وطالبة من الجامعة، وتم الإعتماد على مقياس الأحداث الضاغطة لدى طلاب الجامعة، ومقياس السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني. (أبو مصطفى و السميري، 2008، ص347).

التعليق عن الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات التي تم التطرق إليها في هذا الموضوع كانت تنصب على إيجاد الأسباب والمحفزات التي يكمن وراءها السلوك العدواني والحرمان العاطفي ،وعن النتائج المترتبة عنهما. والبحث في الفروق بين الجنسين في درجة العدوانية والحرمان العاطفي .

تحدثت دراستي سبيتز و ربيل عن دور العلاقة بين الأم والطفل في ظهور السلوكات العدوانية،حيث ترى دراسة سبيتز على عينة تبلغ (91) لمدة أربع سنوات أن غياب الموضوع اللبيبدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه، وهذا ما يؤدي إلى الاضطراب بينما ترى دراسة ربيل على عينة تتكون من 211 (طفل)، ولدوا في ثلاث مستشفيات للولادة تختلف فيها أساليب رعاية الأطفال، بالإضافة إلى مجموعة من الأطفال ولدوا في بيوتهم، أن كثيرا من صفات شخصية الطفل وثباتها تتوقف على الارتباط الوجداني بالأم، وأشارت إلى وجود ثلاث أنماط من الخبرة الحسية ذات التأثير في تكوين هذه العلاقة وهي الخبرة اللمسية، الحركية والاحساس بوضع الجسم والصوت.

أما عن دراسة مسلم ودراسة عبد المحسن ودراسة بدرينة،فقد أجمعو على أثر الأم والأب والجو الأسري على ظهور السلوك العدواني،حيث ترى درايسة مسلم في دراسة شملت الأحداث المتواجدون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة شؤون الدينية البالغة عددهم(99) ، وقد صمم الباحث أداة لتحقيق هدف هذه الدراسة ، وجرى استخدام التباين الأحادي و معمل" دنكت "و الاختبار التائي،و توصلت الدراسة إلى أن العلاقات بين الوالدين لها تأثير على حماية سلوك الحدث من الانحراف، إذ تبين أن الأحداث الذين يعيشون في ضل علاقات أسرية مستقرة لا يتعرضون للانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون في جو اسري يشوبه التوتر.أما دراسة عبد المحسن فقد أجراها لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة المغيري، وقد استخدم الباحث في دراسته استبيان من إعداده، وكانت النتائج 28 % من أفراد العينة كانوا يعانون من العنف الأسري الموجود لدى أسر أفراد العينة كما تعكسه استجاباتهم هو والعنف اللفظي، أما عن دراسة بدرينة فقد ركزت عن اثر الحرمان من

الوالدين على شخصية الطفل، و لقد أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال(50 طفل في كل مجموعة) من الأطفال المحرومين من الوالدين ، من 9 إلى 12 سنة بالإضافة إلى دراسة 04 حالات في كل مجموعة دراسة إكلينيكية متعمقة و استخدم لباحث اختبار الشخصية الإسقاطي واختبار رسم العائلة واستمارة البيانات الشخصية ، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج ، هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاعر البؤس ، الانزواء ، الانعزال ، غياب السند و الأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة كما تسيطر مشاعر الذنب و القلق و العدوانية.

وأهتمت كل من دراسة براساد و دراسة فاروق ودراسة عبد اللطيف بدراسة الفروق بين الجنسين في التعبير عن العدوان، حيت تمحورت دراسة براساد حول الفروق وفق الجنس في التعبير عن العدوان وشملت عينة الدراسة على 50 طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا بالهند،من 20 إلى 25 سنة وتم تطبيق مقياس العدوانية لـ "باص" و"دوركي" وبينت النتائج أن الذكور يتحصلون على درجات مرتفعة في مجالات العدوان غير المباشر والشك والعدوان اللفظي مقارنة مع الإناث.أما دراسة فاروق فركزت على التعرف على العلاقات بين العدوانية والتسلطية للأمهات، وبين كل من عدوان أبنائهم

(البنين والبنات (75) ذكر من الصف السادس الابتدائي و (78) من الإناث بالفرقة السادسة و (133) أم وكانت النتائج كالتالي : هناك علاقة دالة إحصائيا بين التسلطية عند الأم وعدوانيتها سواء كانت تعمل أو لا، وأيضا هناك علاقة دالة إحصائيا بين عدوانية الأمهات وعدوانية الأبناء الذكور على عكس عند الإناث، كما أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين التسلطية عند الأمهات وعدوانية الأبناء الذكور، في حين كانت العلاقة غير دالة إحصائيا عند الإناث، أما دراسة عيد اللطيف هدفت إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشارها وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، (900) طالب وطالبة، وتوصلت نتائجها إلى أن هناك ارتفاع السلوك العدواني عند الذكور مقارنة بالإناث، وكما تبين أيضا أن هناك علاقة إيجابية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، وأوضحت الدراسة وجود علاقة سلبية

جوهرية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات مثل العمر والتخصص الدراسي والمعدل ومستوى تعليم الوالدين.

من خلال الدراسات التي تم التطرق إليها في هذا الموضوع كانت تنصب على إيجاد الأسباب والمحفزات التي يكمن وراءها السلوك العدواني والحرمان العاطفي ،وعن النتائج المترتبة عنهما. والبحث في الفروق بين الجنسين في درجة العدوانية والحرمان العاطفي. وقد اتفقت جميعها في أن هناك علاقة قوية بين الحرمان العاطفي وظهور السلوك العدواني،وهو ماتم اتباته في دراستي،وقد اعتمدت في دراستي على بعدين في تفسير العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني وهما المشاكل الأسرية و الجانب الاقتصادي للأسرة،ففي كل الدرسات السابقة التي أدرجتها توافقت مع دراستي في أن للمشاكل الأسرية دور كبير في العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني،أما بخصوص الحالة الاقتصادية فلم أجد –على حد علمي– دراسة سابقة تحدتث عنه.

الفصل الثاني:

الحرمان العاطفي

تمهيد

1- مفهوم السلوك العدواني

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني

3- النظريات المفسرة للسلوك العدواني

4- مظاهر السلوك العدواني

5- أسباب ظهور السلوك العدواني

6- أهداف السلوك العدواني

7- آثار السلوك العدواني

8-طرق الوقاية وعلاج السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، و يتابع مختلف مراحل حياته فيها بدءا من ميلاده، حيث يتفاعل مع أفرادها عامة وبالوالدين بصفة أولية، كما أنه يتأثر بالجو السائد فيها.

ففقدان الطفل أحد أفراد عائلته وخاصة أحد الوالدين أو كلاهما يجعل الطفل يبالغ في تقدير المواقف، فالطفل يرتبط بشكل وثيق بالأم، فشخصيمه و مستقبله مرتبط بمدى قدرة الأم نفسها على توفير جو محفز يساعده على تحقيق عدد من المكتسبات و الوصول إلى النضج على مستوياته (نفسي، حركي...). والصحة النفسية تستمد من العلاقة بين الطفل ووالديه ، وحرمان الطفل من هذه العلاقة تظهر آثاره في تعطيل النمو الجسمي و الذهني و الاجتماعي , مما قد يؤدي إلى ظهور سلوكات مضطربة وغير سوية كالسلوك العدواني

– تعريف الحرمان العاطفي1

1–1 .تعريف الحرمان:

أ– لغة: كلمة مشتقة من حرم أي، منع، و الحرمان هو غياب الشيء عن وجوده الضروري، و غيابه يؤدي إلى إضرار.(لمياء،2017،ص12)

ب– اصطلاحا: إن كلمة الحرمان واسعة المعنى، عميقة الفهم، لكونها تعبر عن نقص يعتري الفرد في كثير من مجالات حياته، و متطلبات /.شخصيته، هذا النقص الذي يعود إلى فقدان المراهق لوالديه مما يؤثر على حالته النفسية، و الاجتماعية، و السلوكية. حيث يلجأ الفرد إلى

تعويض هذا النقص تعويضا سلبيا يدفع به إلى الانحراف، و الإخلال بالقوانين العامة.

ج– حسب المجلد النفسي: الحرمان هو غياب أو نقص التغذية البيولوجية، أو النفسية الضرورية للتطور المتناسق، و المنسجم للإنسان، أو الحيوان، كما أنه يوجد عدة أنواع للحرمان، و نتائجه كيفما كانت فهي لا تكون مأساو ية إلا إذا نتجت في فترة تطور صعبة.

1–2 تعريف العاطفة

أ– حسب مجلد علم النفس: العاطفة هي مجموع ردود الأفعال النفسية للفرد امام العالم الخارجي

ب– حسب المجلد الطبي: العاطفة هي هيئة أساسية لشخصيتنا، تغطي من جهة كل من تأثارتنا، و مختلف أحاسيسنا، و شغفنا، و من جهة أخرى الطريقة التي يكون عليها رد فعلنا أمام مختلف الأحداث في حياتنا (يوسف ، 2000، ص 5)

التعريف الاصطلاحي للحرمان العاطفي:

-يعد مفهوم الحرمان العادفي من الفاهيم التي اهتم بها العديد من المختصين في علم النفس, فهو يعرف على أته تلك الحالة التي بكون فيها الطفل غير قادر على العيش في ظروف أسة عادية بخيث لا ينال الرعاية ولا الحب ولا الحنان والتوجيه الذي يساعده على النمو السليم

(حورية وذهبية، 2014،ص23)

-تعريف سبيتز:

مهما كانت كمية الألعاب و كثرة الماديات و الرعاية المضبوطة في

التغذية و النظافة، فإنه لا يستطيع تعويض هذا الانفصال، فقط هذا التبادل العاطفي بإمكانه تحويل الرضيع إلى إنسان بالغ و راشد وذكي و اجتماعي.(الحنفي، 1994، ص208)

-وقد تم الإعتماد على تعريف **البياتي 2009** كتعريف نظري في البحث العالي والذي ينص على أن الحرمان العاطفي هو : شعور الفرد بنقص في كفاية الدفئ والمودة والإهتمام من قبل الوالدين أثناء سنوات الطفولة والمراهقة (البياتي وعلي ، 2009، ص 61)

كالتالي:

يعرف الحرمان بأنه"الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية:

-حسب بولبي

بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين،

ومن ثم فإن الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان و الذي يعهد بالطفل إلى أسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية، حيث لا يلقى الطفل علاقة أمومية أو أبوية كافية، تتيح له فرصة التعامل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم. (قاسم، 1998 ، ص117)

***حسب سمير فيكتور نوف**

يعرفه على أنه بالنسبة للحاجات الأساسية، هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة، و لكنها تشمل و بنفس الأهمية حاجات النمو النفسي (فيكتور نوف، 1989 ، ص61)

2-أنواع الحرمان العاطفي:

يقسم الحرمان العاطفي إلى ثلاث فئات رئيسية هي:

2-1- الحرمان الكلي (التام):

يقصد به غياب الا لم نهائيا من حياة الطفل و كذلك الاهل بحيث يكون غريبا كليا، تكون النتائج المترتبة عن هذا الحرمان أشد خطرا. (خليل ، 2007 ،ص 10)

يؤدي هذا النوع من الحرمان إلى آثار خطيرة على شخصية الطفل حيث يعوق قدرته على تكوين عالقات طيبة مع الأخرين (مصطفى ، 1981 ،ص 900)

-إن الحرمان العاطفي الكلي لهؤلاء الأطفال أدى إلى غياب العلاقة الوثيقة وحال دون فرص إقامة رباط إنساني ثابث مع أي شخص مما يعيق تفتحهم على الدنيا وأيضل نموهم النفسي و الإنفعالي ز الوجداني. (حجازي،1995،ص172)

إن النمو العاطفي لهذه الفئة من الأطفال يتصف بما يسميه الفرنسيون بتعبير- الشحاح العاطفي -ويظهر ذلك على مستوى النضج العاطفي، الجنسي بحيث يتضح نوع من التخلف يصل إلى حد عدم الاهتمام مقارنة بأقرانهم، بالإضافة إلى هذا فإن هناك خلل تكويني أساسي في حياة هؤلاء الأطفال يرجع في الحقيقة إلى هذا فقدان العلاقة التي تسمح لهم ببناء كيانهم النفسي، وتفيد من إمكاناتهم التي لا تقوم إلا على رباط متين.

حيث أن تأثير هذا الحرمان على الطفل أعمق و أخطر، إذ يعوق تماما قدرته على إقامة علاقات مع غيره من الأف ا رد لأنه افتقد أهم علاقة يمكن أن توجد في الظروف العادية.(جون، 1995 ، ص08)

كما أن هذا النوع من الحرمان العاطفي قد يكون بفقدان الأم البيولوجية أو البديلة بسبب الموت أو الاستشفاء أو غياب الأقارب الذين يقومون مقام الأم و يعتنون به، و هنا يكون الطفل مضطرا للانتقال و العيش في مراكز و مؤسسات تكفلة .(الحقباني، 2009 ، ص33)

2-2- الحرمان الجزئي

يقصد به نشأة الطفل بين والديه و مروره بالتجربة العلائقية مع الام والاب خلال سنوات الطفولة الاولى، يتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة التي لا يزال الطفل بحاجة إليها و يرجع هذا الانهيار إلى فقدان أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة أسباب معينة كالطلاق، عمل الام ...الخ، ما يؤدي إلى فقدان الرابطة التعلقية بين الطفل و الوالدين ويتبع ذلك إنهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة في الفترة التي لا يزال الطفل بحاجة ماسة إليهما، ويظل لهذا الحرمان آثاره على النمو والصحة النفسية للطفل حيث تتوقف آثاره على المتغيرات الأربعة التالية السن الذي حدث فيه الحرمان، ظروف الحرمان ،نوعية العلاقات السابقة والرعاية البديلة.

-فبالنسبة للسن تكون آثار الحرمان أكبر كلما صغر سن الطفل، فالحرمان الذي يحدث للطفل خلال سنوات التأسيس (05) سنوات ينعكس على بنيته الشخصية ذاتها مما يترك آثاره على النمو اللاحق.

-أما الأمر الثاني الذي تتوقف عليه آثار الحرمان فهو نوعية العلاقات السابقة بين الطفل و والديه قبل الحرمان، فكلما كانت العلاقة سلبية أو صراعية (التذبذب بين الحب والكراهية) كلما أدت إلى أخطار أكبر من ناحية التوازن العاطفي.

-كما تشكل ظروف الحرمان متغي ا ر آخر هاما في تقدير أثا ره، ففقدان أحد الوالدين بشكل طبيعي مثل الوفاة بعد مرض مزمن أقل وطأة على الطفل من الموت المفاجئ، ففي الحالة الأولى يكون جو الأسرة مهيئا نفسيا وبالتالي أقل إضطربا وخطرعلى الطفل(مصطفى ، 1981 ، ص26)

-في حين تشكل نوع الرعاية البديلة عاملا حاسما في تحديد آثار الحرمان العاطفي الجزئي، فهي قد تخفف من تأثيرات المتغيرات الثلاثة السابقة إلى حد بعيد، أو حتى يعوض عنها، فإذا توفر للطفل أم وأب بديل تعهد بالرعاية الكافية وتعوض له صدمة الحرمان فإن الأضربات اللاحقة جد محدودة وخاصة إذا وجد أهل آخرون جد أو جدة أو أخت كبرى أو غيرهم من الأقارب، فإنهم قد يعوضون كثيرا من حرمانه، وتقل آثار الحرمان.(مصطفى ، 1981 ،ص178)

ويحدث أيضا عندما تكون الام غير قادرة على منح الطفل الرعاية الالزامية رغم تواجدها الدائم معه، من أثار هذا النوع من الحرمان هي الاحساسات القوية بالرغبة في الانتقام كذلك الشعور بالذنب والاكتئاب. (مصطفى زيدان، 1981 ،ص 900)

لكننا لا نصادف كثيرا من حالات الحرمان النهائي من الأهل، بل الواقع أن العلاقات تنفصل بين الطفل وذويه جزئيا أو تأخذ طابع الإهمال من قبل الأهل، كموت أحد هما وزواج الآخر مما يجعل من

الطفل خارج كل إهتماماتهم وهذا ما يؤثر عليه سلبا.

3-2- النبذ العاطفي (العائلي):

و في هذا النوع من الحرمان العاطفي يظل الطفل مقيما مع أهله فترات طويلة أوقصيرة، حتى و إن وجدت روابط سيئة في الجو الأسري، حيث لا يحدث الانفصال، و لا تنهارالعلاقة كليا و لا يتخلى الوالدان عن الطفل بشكل صريح إلا بعد صراعات عنيفة في سن متقدمة كأواخر مرحلة الكمون أو بداية مرحلة المراهقة.

يعتبر النبذ العائلي إحدى أسباب الحرمان العاطفي حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان نتيجة إهماله من طرف العائلة أو سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته نظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين مما يؤدي إلى ضعف العلاقات في العائلة و التي تؤثر على شخصية الطفل سلبا بسبب حرمانه من العطف و الحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية. (مصطفى ،1991 ،ص 928-921)

إذن فالنبذ العاطفي يتضمن نوع من المعاملة القاسية اتجاه الولد الغير مرغوب فيه،و بالتالي تولد لديه ك ا رهية للسلطة الأبوية، و تتضمن صورة النبذ في الك ا رهية و التنكر. و منه نستنتج أن النبذ العاطفي يزرع في نفسية الطفل الاكتئاب و الإحباط، و الحساسية المفرطة وروح الانتقام، و بذلك يصبح شابا عنيدا و غير متفتح. (القطامي،1989 ، ص 123)

3-آثار الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي آثار خطيرة قد تؤدي إلى العديد من الاضطرابات و المشكلات السلوكية التي تظهر كتعبير عن هذا الحرمان و الفراغ العاطفي اللذي يعاني منه الطفل ، وقد يستعملها الطفل كوسيلة دفاعية انتقامية ، وذلك كتعبير عن حرمانه من عاطفة الوالدين و حرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الأبوين قد تكون له آثار خطيرة و عميقة على خصائصه وشخصيته و بالتالي على مستقبل حياته

*أكدت الدراسات النفسية أنه لا يجوز فصل الطفل عن والديه خاصة الأم في السنتين الأوليتين بحال من الأحوال إذ أن ذلك يؤدي إلى فقدان الاطمئنان النفسي عنده و إلى المشكلات السلوكية المختلفة ، كما يؤدي إلى:

- الإدمان على الكحول و المخدرات ،العجز العقلي،
- جنوح الأحداث.
- تأخر في النمو .
- اضطرابات الأكل و النوم .
- الإنقباض و القلق.
- الإحساس بالخجل و الذنب .
- إفراط النشاط .
- علاقات سيئة .
- اضطرابات نفسية جسدية .
- سلوكيات انتحارية و تدميرية .

3-1أثار الحرمان العاطفي الناجم عن عدم وجود الأم أو بديل لها خلال (0-6) أشهر :

متمثلة في مجموعة من الاضطرابات ومن بينها:

أ– الخور الإتكالي : يظهر هذا الاضطراب في عدة مراحل و تزداد خطورته حسب مدة التفريق ،حيث قد يعجز الطفل عن الابتسام ، نقص الوزن ، البكاء دون توقف ، التأخر في النمو، لكن إذا أعيد الطفل لأمه فإنه بعد مدة قصيرة يستعيد قواه ويتجاوز الأزمة.

ب– داء المصحات : يحدث عندما تتجاوز مدة التفريق أربع أشهر فلا يجد الطفل بديلا أمومي بعد تجاوزه مراحل الخور الإتكالي مما يؤدي إلى حالة خطيرة سميت بداء المصحات ، يكون فيها الطفل جامدا و خال من أي تعبير و تظهر اضطرابات حركية إيقاعية ...الخ

آثار الحرمان العاطفي الناتج عن التعلق بالأم بين (6-9)أشهر ثم انفصل عنها :-

تتميز الآثار في هذه الفترة بالشعور بالقلق، الصمت عدم الشعور بالسعادة، الانطواء و عدم الاستجابة للإبتسامة، هذه الظواهر المرضية من سمات الأطفال الذين كانوا يتمتعون بعلاقة وثيقة بأمهاتهم ثم يفترقون عنها)

3-2-آثار الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة(3 –5)سنوات:

انتهت معظم الدراسات التي أجريت لدراسة آثارالحرمان العاطفي في سن بين الثالثة و الخامسة، حيث تنمو قدراتهم العقلية بعض الشيء و من الآثار السيكولوجية الناجمة عن تجربة الانفصال التي قد تدفع إلى مشكلات سلوكية في هذا السن و شعور الطفل بالغربة عن ذاته وعن المحيط ،الحزن، الاكتئاب،القلق،و يتجه نحوى العدوان و الإساءة للآخرين، و باعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة نمو الشخصية فإن الخبرة الصادمة للانفصال عن الأم لا تنسى وانما تكبت في اللاشعور

3–3–آثار الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة :

- اتسام علاقة الطفل مع الآخرين بالسطحية .
- اختفاء مشاعر الطفل الحقيقية و عدم قدرته على إظهار اهتمامه بالآخرين .
- البعد والنفور عن الآخرين و الشعور بالسخط على من يحاول مد العون له .

– ملاحظة مظاهر السلوك العدواني و الانحرافات الجنسية في وقت مبكر،وممارسة السرقة و الكذب .

– اضطراب نمو الشخصية و عدم تطورها بشكل إيجابي .

3-4-آثار الحرمان العاطفي في مرحلة المراهقة :

تظهر على المراهقين مجموعة من الاضطرابات تميل إلى العنف و الاندفاع في السلوك ، الشعور باللامبالاة، الميل إلى العزلة, التنمر...الخ

4-أسباب الحرمان العاطفي

-الجو الأسري الغيرالمستقر : و يحدث ذلك بسبب التقلب الانفعالي للوالدين وعجزهما عن إقامة علاقات أسرية صحيحة و يرجع ذلك بدوره أنهم حرموا أثناء طفولتهم من حياة بيئية سوية و هكذا نرى أنفسنا أمام حلقة مفرغة ، أطفال حرموا من الحياة بيئية صحيحة فحرموا أبناءهم منها

-فقدان الوالدين :إن وفاة أحد الوالدين أوكلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف حاجاته ،فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة. و غياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته بطريقة سليمة

-الطلاق : و يتمثل في إنهاء العلاقة الزوجية بين الوالدين و هو ما يؤدي إلى خبرة صادمة للأطفال حيث تؤدي إلى تغيرات جوهرية في حياة الطفل ،ما يؤدي إلى قلقه وتوتره.

و يعتبر كذلك تغيير في الديناميكية الأسرية وهو ذو تأثير قوي على الطفل ، حيث أنه يشعر برغباته و قلقه و بعض مشاعر الذنب ، و هذا له علاقة بالشعور بالتخلي الذي ينتج عنه نكوص على مستوى الرغبة (حبوش ، 2013 ،ص 87)

لذالك فالطلاق مصدر للاضطراب النفسي و العاطفي للطفل الذي هو بحاجة ماسة للحب و الحنان من كلا الوالدين معا فينعكس الطلاق سلبا على الثبات العاطفي و الشخصية السوية للطفل

-أن من أهم الآثار السلبية للطلاق على النمو النفسي للطفل تكوين مفهوم الوالدي السيئ، مما يؤدي غلى اختلال نمو الشخصية ، و ضعف الثقة في النفس ، وفي الناس ، والسيطرة على مشاعر القلق و التوجس ، و انخفاض مستوى الطموح ، وقلة الرغبة في العمل و ضعف التحصيل الدراسي ، و اضطراب العلاقة بالزملاء والمدرسين ، وسوء التوافق النفسي والإجتماعي.

-خروج الأم إلى العمل :خروج الأم إلى عملها و بقاء الطفل سواء بمفرده أو مع مربية مما يؤدي إلى شعور الطفل بالإهمال (أمال ، 2013 ص80)

وقد يشعر الطفل بالحرمان العاطفي الوالدي رغم وجوده ضمن أسرته ومع والديه لأسباب عديدة تتعلق بالأساليب الخاطئة التي يتبعها الوالدين في التعامل مع الأبناء و منها:

أسلوب الإهمال: إن إهمال أحد الوالدين للطفل أو كليهما يمثل مظهرا من مظاهر أساليب التنشئة الأسرية غير السوية لأن الوالدين لا يقومان بأدوارهم وواجباتهم الملقاة على عاتقهم ويظهر ذلك بجلاء في سلوك الإباء داخل الأسر، كعدم السؤال عن الأطفال و حاجاتهم الاجتماعية وعدم الاهتمام بهم في المدرسة ،وتحصيلهم الدراسي ، وتشجيعهم ، ولا يبالون بمرضهم أو صحتهم ويتعاملون بنفسية و كأن الطفل غير موجود في الأسرة. ولهذا الأسلوب أعراضه السيئة على سلوك الطفل إذ أنه يشعره بالإحباط و الفراغ العاطفي و اهتزاز بالنفس و تعرض شخصيته للاضطراب و عدم التكيف الاجتماعي و حسن التعامل مع الآخرين ، وقد تؤدي هذه المعاملة إلى سلوك عدواني كانتقام من الواقع الذي يحيط به.

أسلوب التسلط : هو من بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية و تتضمن الشدة والعقاب و التهديد و التسلط الأبوي القاسي المصحوب بالعنف، وقد يكون العقاب في

شكل بدني مباشر أوفي شكل التهديد الصارم و قد يكون في شكل لفظي جاف و الثورة و الصراخ في وجه الابن

*و يرى بعض الآباء في أسلوب التسلط و القسوة المبني على عمليات الضبط و التحكم و الخوف و التسلط بأنواعه المادية و المعنوية الأسلوب الأمثل لتكوين شخصيات تتسم بالإيجابية ، غير أن القسوة و الصرامة مع الأطفال تؤدي لا محالة إلى خلق شخصيات مهزومة ، خاضعة خائفة تميل إلى الاستكانة و الذل .كما تؤدي إلى انحراف الطفل و جنوحه ويدفعه إلى التعود على الكذب كوسيلة يدرأ بها قسوة العقاب .

-أسلوب التذبذب: ويعبر عن تذبذب الوالدين في معاملة الطفل بين اللين و التراخي في الأمر الواحد ، والقسوة و الشدة في الأمر نفسه ، إذ يعاقب الطفل مرة و يثاب مرة أخرى في نفس الموقف ، أي أن عدم الاستقرار في معاملة الأبناء دون تحديد الأسلوب الأمثل للتعامل مع الموقف من أجل توجيههم لاكتساب ثقافة مجتمعهم ، ويؤدي التأرجح في الثواب و العقاب والمدح و الذم و تلبية المطالب مرة و رفضها مرة أخرى إلى وقوع الأبناء في حيرة و تناقض ولا يستطيعون معرفة الصواب من الخطأ بسبب تقلب الوالدين في المعاملة ،وينشأ على التردد وعدم الحسم في الأمور ، وقد يجعله عرضة للانطواء و الكف عن التعبير الصريح عن آرائه ومشاعره.

-أسلوب النبذ العاطفي (العائلي :) يعتبر النبذ العائلي إحدى أسباب الحرمان العاطفي حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان نتيجة إهماله من طرف العائلة أو سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته نظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين مما يؤدي إلى ضعف العلاقات في العائلة و التي تؤثر على شخصية الطفل سلبا بسبب حرمانه من العطف و الحنان الذي قد فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية .(حجازي ، 1999 ص 178-179)

الرفض :هو اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلهما، وينظر على أنه حمل ثقيل، فهو غير مفضل لهما(غير مرغوب فيه) مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجياته للحنان والانتماء.(حسني ، 2003، ص18)

العجز الجسمي والعقلي للوالدين :عندما يتعرض الأب إلى نوع من الأم ا رض فهذا الغياب يؤدي إلى نقص عملية التواصل الوجداني بين الأم وطفلها وحرمانه من مصدر دائم وثابت للرعاية.(سلوى،2002،ص18)

الحجز الأقتصادي :وهو عجز الآباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل أو لباس،وعدم قدرتهم على توفير الظروف المعيشية المناسبة لأبنائهم، مع قدرتهم المالية المتوفرة، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح في نظرهم على تربية أبنائهم وتعليمهم .(سهير،1998،ص53)

العلاقات الزوجية غير ال شرعية :والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية، حيث يكون رفض جسدي نحو الأطفال الغير شرعيين وقد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق، قد يكون بالتنازل عليه في ا لم ا ركز الاجتماعية، فهذا الحرمان يؤثر على مراحل نموه في حياته، ويؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي.(حسن،1981،ص227)

الإساءة النفسية: هي كل ما يحدث ضررا على الوظائف السلوكية والوجدانية و الذهنية و الجسدية للمؤذي مثل رفض و عدم قبول الفرد ، اهانة تخويف تهديد عزلة ،استغلال ، برود عاطفي ، صراخ ،سلوكيات غير واضحة و أشكالها هي على النحو التالي ::

- رفض الطفل و عدم تقبله أو احتضانه .
- نقص مكافئة الطفل أو حتى التعليقات الإيجابية على ما يصدر منه من سلوك جيد
- تهديد الطفل و إخافته، و مقارنته السالبة مع الآخرين و التقليل من شأنه أمامهم .
- شتم الطفل ووصفه بأنه سيء ،ودائما ما يخطئ ، وتسميته ووصفه بأسماء مشينة .
- لوم الطفل باستمرار (بطرس ، 2008 ص 536)

5-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

5-1-نظرية التحليل النفسي:

إن الطفل يعيش من خلال الأشهر الاولى في التمايز بينه و بين العالم الخارجي فالأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعورا بالأمن و الطمأنينة تحت

تأثير هذه العناية و النضج العصبي يتطور الادراك ويبدأ الطفل في إدراك و تكوين صور عن العالم الخارجي شيئا فشيئا ويتكون الموضوع الليبيدي تدريجيا

- وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي حيث تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فاذا فقد الموضوع او كان هناك خلل في العلاقة يؤدي ذالك الى اختلال التوازن و مفهوم العلاقات، فالتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه و محيطه يعطي له الاحساس بالقيمة والتقدير و الاستمرارية و يؤدي هذا إلى تكوين الثقة في ذاته و في محيطه مما يفتح له المجال في المبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة و في النمو حيث يترك الحرمان ثغرات نرجسية الطفل و أثاره لها عالقة بالموقف الإنهيارى .

-إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد و ليس لها مثيل فاللذة التي يشتقها الطفل من الإطعام هي الإساس في النمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع و عادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الام. (علاء الدين2000،ص978)

5-2- نظرية التعلق:

يرى بولبي أن التعلق يتطور مع الزمن ولا يوجد مع الطفل منذ الولادة وبقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة وانفصالهما في هذه الساعات يترك آثار سلبية (محمد و علي ، 2001 ،ص929)

بذالك يعتقد بولبي أن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التعلق الذي هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل بشكل أولي أن يكون قريب بدرجة ما إلى فرد من الأسرة و السبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يلقاه من استثارة و انتباه من ناحية الكبير. (نعيمة،2015 ،ص41)

5-3-نظرية التعلم:

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعلمي الذي يحدث عن طريق الإشراط و مبادئ التعزيز. (القذافي رمضان، 2000 ،ص 982)

-وضع أجيرياجورا مصطلح الحرمان الحسي الحركي، و يقول أن ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب و مرتبط بالنزوات نظريا يساعد على

تكوين الشخصية سواء بواسطة الاشباع أو الاحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل، ينظف، ينام)

6-الوقاية والعلاج من الحرمان العاطفي :

أكد عدد كبير من علماء النفس أن الطفل في حاجة ماسة إلى أبويه من أجل إعطاء قدر من الإتزان النفسي الذي يستمده من توازنهما باعتبارهما أساس استقراره النفسي ومصدر شعوره بالأمان والإطمئنان و التمتع بالحب و القبول و مصدر ثقته بنفسه ، و العامل الفعال في تطبيعه الاجتماعي لذا:

فإن الصحة النفسية له تعتمد على العلاقة الحميمية بين الولدين . ولتفادي شعور وإحساس الطفل بالحرمان العاطفي هناك مجموعة من العناصر التوجيهات يجب الإلتزام بها:

-ادراك الطفل من خلال معاملة والديه له ، أنهما يعاملانه معاملة طيبة و يعطيانه الحرية، ويلبيان رغباته في معظم الحالات ، وفي هذا الحال يشعر الطفل بحب والديه الثابت والدائم له، كما يشعر بالدفء الأسري ، والعلاقات الحانية من جانب والديه .و في هذا الأسلوب من المعاملة لا يفرق الوالدان

بين الإخوة ، ولا يلجأن كثيرا إلى أساليب العقاب البدني ، ولا يأتيان تصرفات تقلل م شأن الطفل، ولهما موقف ثابت في معاملته، وإذ حدث وعوقب الطفل فانه يعاقب عقابا يتناسب مع الخطأ أللذي أرتكبه ويكون الطفل مقتنعا بالعقاب لمعرفته السبب . وعلى الجملة فإن الطفل يلقى من والديه في هذا الحال الأساليب الصحيحة. وفي ظل هذه المعاملة يشعر الطفل بالارتياح و الهناء العائلي(كفافي ،2009 ,ص164).

يمكن أن نبرزبعض من الأساليب في النقاط التالية:

-تفادي أساليب المعاملة الو الدية الخاطئة ، ومحاولة توفير جو أسري ملائم يسوده الحب والاهتمام والرعاية.

-أن يشعر الطفل أنه مرغوب فيه ومحبوب، وتحقيق هذه الحاجات النفسية عن طريق الوالدين والإخوة، ويعتبر تحقيقها الدعامة الأولى لتقوية الروابط الأسرية.

-عند فقدان الأم بسبب الموت أو المرض أو الطلاق ، فإنه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية و الاهتمام و الحب.

-عند فقدان الوالدين بسبب الموت، الطلاق أو المرض يجب توفير الرعاية للطفل من قبل بدلاء قادرين على تقديم كل الرعاية و الاهتمام والحب

-عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.

-ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

-إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل إلى عمل.

-يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية كقرى الأطفال. (سمارة، 1989 ،ص70)

- إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له ، أنهما يعاملانه معاملة طيبة و يعطيانه الحرية ، و يلبيان رغباته في معظم الحالات ، وفي هذا الحال يشعر الطفل بحب والديه الثابت و الدائم له كما يشعر بالدفء الأسري ، و العلاقات الحانية من جانب والديه. و في هذا الأسلوب من المعاملة لا يفرق الوالدان بين الإخوة ، ولا يلجأن كثيرا إلى أساليب العقاب البدني ، ولا يأتيان تصرفات تقلل من شأن الطفل

- تفادي أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة(الضرب، السب ، الصراخ ..الخ) ، و محاولة توفير جو أسري ملائم يسوده الحب و الاهتمام

- أن يشعر الطفل أنه مرغوب فيه و محبوب، وتحقيق هذه الحاجات النفسية عن طريق الوالدين و الإخوة وذالك لتقوية الروابط الأسرية

6-1أهمية الرعاية الوالدية :

احتلت الأسرة المرتبة الأولى في تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة فهي مصدر الرعاية ، إلا أن دور الأسرة يتراجع كلما زاد الطفل بالعمر حيث يبدأ جماعات و مؤسسات أخرى

تأخذ مكانة متقدمة في تربية و تطبيع الطفل ،و على الوالدين أن يسعوا وهما يراقبان طفلهما ينمو و يتطور بمعزل عن توجيهاتهما الصارمة و الدقيقة و تدخلاتهما التي صار الآن لا مبرر لها و عندما يكبر الطفل ستتحدد علاقة الوالدين بأطفالهم. (إسماعيل ، 2009، ص 37)

– و لقد أكد عدد كبير من علماء النفس أن الطفل في حاجة ماسة إلى أبوية من أجل إعطائه قدرا من الاتزان النفسي الذي يستمد من توازنهما ، ترى "مارغريت ريبل "ان الاهتمام بالنمو النفسي لدى الطفل لا يقل أهمية عن النمو في جوانب الشخصية الأخرى ،ويرى إيركسون أن لدور الوالدين أهمية بالغة في السواء النفسي للطفل ، و أشار" بولبي " أن فقدان الطفل للتكيف وما يترتب عليه من الصحة النفسية نتيجة لفقدان علاقة الحب و العطف بصورة مستمرة مع الوالدين.

و بالتالي فإن مستقبل الصحة النفسية يتوقف إلى حد كبير على نوع الرعاية التي يحصل عليها في سنوات حياته الأولى فلا شك أن هذه الرعاية تعتبر من أهم العوامل التي تسهم في نمو وتطور شخصيته و تحديد مفهوم ذاته، فتوفير الحنان و العطف من طرف الوالدين يلعبان دورا حاسما في توازنه النفسي . (بدير و الخزرجي2007 ، ص59)

خلاصة:

إن الانسان يحتاج إلى اشباع حاجاته النفسية من حب وحنان ورعاية واهتمام اكثر من حاجته البيولوجية اذ أن شخصية الانسان تتأثر بما يصيبها من إهمال وحرمان حنان عاطفي

وبالأخص حنان الأم في بداية طفولته الأولى وكذا المراحل العمرية اللاحقة وكما تتأثر شخصيته أيضا بالأسلوب الذي تواجه به هذه الحاجات، فعادة ما يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور مجموعة المشاكل التي يصعب حلها فيما بعد، والتي تشكل نقطة إنطلاق لتشكيل شخصية غير سوية

الفصل الثالث

السلوك العدواني

تمهيد

1- تعريف السلوك العدواني

2-أسباب السلوك العدواني

3-أنواع السلوك العدواني

4-عوامل ظهور السلوك العدواني

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني

6-الوقاية و العلاج

خلاصة

تمهيد:

في الغالب ما يرتبط التعبيلر عن العدوان من حيث مفهومه بالصراخ و إثارة الفوضى و إيداء الأخرين والإع>تداء على الممتلكات والتمرد على القوانين . لكن العدوان بمضمونه قد يحمل أشكالا أخرى من ردات> الفعل التي قد لا تطهر بشكل مباشر يمكن ملاحظته , فالفعدوان يكون شعورا واحدا فقط لكم ال>فعل الماتج عنه يكون متعدد في أشكاله وفي أساليب التعبير عنه ,لهذا كان لابدا من دراسة السلوك العدواني من حبث معناه وأشكاله و أنواعه , إضافة إلى العوامل المسببة له بهذف الوصول إلى الطرق الأنسب لعلاجه و الوقابة من مخاطره .

1–مفهوم السلوك العدواني :

لقد اختلفت تعريفات السلوك العدواني إذ لم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وذلك لأن السلوك العدواني سلوك معقد وأسبابه كثيرة.

يعرفه **فولكمان 1970** بأنه الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين (معمرية وأخرون2008، ص09).

كما **يعرفه فيشباخ 1970**، على أنه سلوك ويؤدي بالفرد لإيذاء الغير أو إتلاف شيء ما

ويعرفه **مالك بيرى1992** (هو سلوك يصدر من الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بغيره سواء كان هذا الأذى لفظي أو بدني أو بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو تم الإفصاح عنه بصورة غضب أو عداوة) (فايد، 1996، ص135).

أما **محي الدين يعرفه** على أنه أي سلوك يصدر من الفرد سواء كان لفظي بدني، صريح أو ضمني، مباشر أو غير مباشر، وهوسلوك يمثل مواقف الغضب والإحباط أو الانزعاج ومشاعر عدائية من قبل الغير، مما يترتب عليه أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص نفسه أو الغير. (محي الدين وآخرون ، 1983 ص110).

وكما أشار **نذير حافظ وناذر قاسم 1993**، على أن العدوان سلوك قد ينطوي على شيء من قصد ونية وينتج عن مواقف الإحباط التي لم تتم فيها إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته وتنتج عنهما حالة غضب وعدم الاتزان قد يسبب له أذى للآخرين ،يهدف تخفيف الألم الناتج عن ذلك

الإحباط والعمل على إشباع دافع المحيط، مما يشعره بالراحة ويعود الاتزان في شخصيته. (حافظ ونادر ، 1993 ،ص12)

وذهب **سليمان الخضري** إلى أن عدوان الطلاب هو إتلاف الممتلكات والأشياء سواء كانت خاصة بشخص نفسه أو بغيره أو كانت من الممتلكات العامة للدولة أو الخاصة بالمجتمع، وقد يكون هذا التخريب ليس علة في حد ذاته، بل عرض لعلة ما، فيستوجب البحث عن الأسباب الكامنة ومعالجته . (الخضري، 1986، ص87) .

وأشار **عباص عوض** إلى أن العدوان هو إيقاع العقاب على الغير أو الذات أو ما يرمز لها، وقد يكون مباشرا أو غير مباشرا باليد أو باللفظ، بالكيد أو بالتشهير أو النقد أو التهديد أو بالعصيان، مخالفة العرف أو التقاليد والخروج عليهما . (عوض ، 1977 ، ص89) .

كما عرف **عصام عبد اللطيف العقاد** العدوان على أنه سلوك يكون عمدي قصد إيذاء الغير وإلحاق الضرر بهم، وله أشكال وصور متعددة من بينها العدوان البدني واللفظي ومن يمارسون هذه العدوانية السلبية يتميزون بعدم الرشد وعدم العقلانية ولديهم أفكار ومعتقدات خاطئة وغير عقلانية هي التي تقوم بدعم هذا النوع من السلوك. (العقاد، 1997، ص71) .

يشير **سعد المغربي** على أن العدوان معروف منذ أن عرف الإنسان سواء علاقته مع البيئة أو الطبيعة أو علاقته مع أخيه الإنسان، وكما يلاحظ في سلوك الطفل أو المراهق أو الراشد وفي سلوك الفرد السوي أو المريض ولو اختلفت الدوافع أو الوسائل أو الأهداف وحتى النتائج. وهذا السلوك العدواني قد يكون مرفوض في أشكاله أو معقول أومسموح به في ظل الظروف وأشكال معينة .(سعد،1987، ص25) .

– ويتضح من مجمل التعاريف أن السلوك العدواني هو سلوك ينتج من شخص لإيذاء نفسه أو غيره من أفراد المجتمع، أو إتلاف وإفساد وتخريب الممتلكات والأشياء الخاصة أو العامة ، من أجل تحقيق رغباته وإشباع دوافعه أو نتيجة لأسباب كامنة سواء إحباطات أو مخاوف أو غضب مرتبط بشيء معين.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

2-1 العدائية: يقصد بالعداء أنه شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجهة للذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث. (العقاد ، 2001 ، ص100).

2-2 الغضب: الغضب كظاهرة نفسية هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة. (سليمة ، 2015 ، ص18).

* أما الفرق بين الغضب والسلوك العدواني يكمن في أن الغضب حالة انفعالية شعورية داخلية يكمن التعبير عنها بالسلوك العدواني، وهو غالبا سلوك يصاحب الغضب. **(وديع، 2001، ص42**) .

2-3 **العنف:** يشير مفهوم العنف إلى شكل تطرفي للعدوان الذي يتضمن محاولة إحداث إصابة بدنية أو نفسية خطيرة للآخرين (lucbedard et al , 2006 , p251)، فالسلوك العنيف عادة ما تكون دوافعه ضعيفة إن لم تكن معدومة، فهو سلوك تلقائي متكرر له طابع النزوة (أبو قورة ، 1996 ، ص42) .

- وعلى هذا الأساس يراه **سعد الغربي** أنه استجابة سلوكية تتميز بصبغة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. (حسين ، 2007 ، ص26) .

- ويعتبره **أحمد عكاشة** على أنه نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر، وهو أيضا إحدى وسائل التعبير عن النزوات العدوانية. (بوشاشي، 2013 ، ص62) .

- ويرى **طريف شوقي** أن العنف يمثل الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان، وبذلك يصبح العدوان أكثر عمومية من العنف. (حسين ، 2007، ص26)

- ومن خلال هذا يمكن القول أن كل عنف يعد عدوانا ولكن ليس كل عدوان يعد عنف بالضرورة، ويكمن الفرق بينهما أن العنف شكل من أشكال العدوان والعكس ليس صحيح.

2-4**العدوانية:** هي ميل للقيام بالعدوان وميل لفرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي ميل أيضا للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل الأمر إلى حد التطرف. (العقاد، 2001، ص100)

3- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

لقد تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني لأنه يعد من بين الموضوعات والدراسات الجديدة، فهو متعدد الأبعاد ومتشابك المتغيرات ومتباين الأسباب، بحيث لايمكن رده إلى تفسير واحد، وذلك نظرا لتعدد صوره وأشكاله ودوافعه، وسنعرض فيما يلي أهم النظريات التي تناولت موضوع السلوك العدواني:

3-1النظرية الإنسانية:

رائد هذا الاتجاه عالم النفس **أبرهام ماسلو** حيث يرى بأن الانسان يتأثر على نحو واضح بسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية كما أكد عليها التحليليون، أو السلوك المكتسب والتعلم بالنموذج كما عرضه السلوكيون.

وقد وضح **ماسلو** رأيه في اطار هرمي الشكل، فالحاجات الفيزيولوجية ثم حاجات الأمن والحاجات الاجتماعية ومن ثم حاجات الأنا مثل احترام الذات والحاجة إلى الإنجاز الذاتي مثل الابداع والابتكار والتبصير.

ويرى **ماسلو** أن الإخفاق أو الفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، إلى الحاجات الاجتماعية وإشباع الذات، ويرى أن العنف والعدوان إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية، ويبرهن **ماسلو** أن السبب الأول في الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية مثل الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمان وتحقيق الذات وأن غياب الحب والانتماء يعطل النمو ويزيد من حدة الاضطرابات (زليطي،2014، ص 59)

3-2 النظرية البيولوجية:

- يهدف أصحاب هذه النظرية إلى أن العدوان والعنف جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، فهو تعبير طبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، ولا تحاول كبت هذا العنف أو العدوان لأن هذه المحاولة ستعرضه لخطر النكوص الاجتماعي، فالمجتمع الإنساني لا يستمر دون تعبيره عن العدوان فهو يحرك العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة (أحمد ، 2000، ص231)

فالعدوان بيولوجي في تكوين الشخص، فالمجرم الجسماني مختلف عن عامة الناس، وهذا الاختلاف يميل به من ناحية البدائية وقربه إلى الحيوانات فيجعله يميل للشراسة والعنف.

(ناجي ومرشد،2006، ص25).

كما تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية للكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي بنوعه المركزي والا مركزي والغدد الصماء، والتأثيرات البيو كيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ والتي تقوم بالسلوك العدواني، هذا ما أشارت إليه دراسات **مارك** (**1970**) و**مساير** (**1977**)أنه يوجد مناطق في المخ الفص الجبهي والجهاز الطرفي هما المسؤولان على ظهور السلوك العدواني لدى الفرد كما تم إجراء عمليات استئصال بين التوصيلات العصبية في المخ لتحويل الإنسان من حالة عنف إلى حالة هدوء أما علاقة الهرمونات والعدوانية فقد أشار **جاكلين** (**1971**) إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث بناء على الدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان، والتوصل إلى حقيقة هامة مفادها أن الإناث لا يمكن لهن أن يكن أكثر عدوانية من الذكور، وذلك بواسطة التعديل الهرموني الذكري لديهم في فترة البلوغ. (عواض ،2003، ص59،60)

وأشار **كمال مرسي** (**1985**)، أن هناك نسبة كبيرة من الأشخاص العدوانيين لا يعانون من اضطرابات فسيولوجية، ولكن هناك الخبرة والتفاعل مع البيئة بشكل سلبي، فهما أكثر وأهم من العوامل الجينية فيما يتعلق بالسلوك العدواني. (كمال ، 1985، ص56)

وكما توجد مجموعة من الغرائز تدفع الفرد في أن يسلك مسلكا معينا وذلك من أجل إشباع الدوافع والرغبات، وهذا ما يجعل السلوك العدواني سلوك غريزي وذلك من أجل تصريف وتفريغ الطاقات العدوانية الداخلية حتى يشعر الفرد بالراحة.

(kuff man ,1981 , p19)

3-3-النظرية التحليلية:

يعتبر **فرويد** من الأوائل الذين أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية، وبالأحرى تلك القضايا المتعلقة بالشعور واللاشعور، فقد أحدثت هذه الأخيرة ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة حتى يومنا هذا.

– فيرى **فرويد** أن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من الهو والانا والانا الأعلى، فالهو هو منبع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد بها، كما يضم الغرائز والعدوانية والدوافع الفطرية الجنسية وكما يعتبر مستودع الطاقات الغريزية، وهو بعيد عن المعايير والقيم ويسير بمبدأ اللذة وتجنب الألم.

– أما الأنا الأعلى فيعتبر مستودع المثاليات والأخلاقيات الحق والخير والضمير والصواب وهو أيضا رقيب نفسي لا شعوري ، وينمو مع الفرد منذ صغره وكما يتأثر بالوالدين أو غيرهما كالأخ الكبير أو شخص قريب .

– أما بالنسبة للأنا فهو مركز العمليات العقلية والإدراك الحسي الداخلي والخارجي وأيضا مركز الشعور، فيشرف على الجهاز الحركي للفرد، ويدافع عنه ويوافقه مع البيئة، كما يحل بين صراع الهو والانا الأعلى وبين الواقع الذي يعمل في ضوئه، ويعتبرها فرويد محرك الشخصية وذلك بعمله على تحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعي، ويجب أن يكون الجهاز النفسي متوازنا حتى يتمكن الفرد عن التعبير بطريقة سليمة عن الطاقة الليبيدية، ويتمكن أيضا من تسيير الحياة بطريقة سوية. (عبد العزيز، 1986، ص38).

– كما فسر فرويد غريزة العدوان على أنها غريزة فطرية وتعبر عن غريزة الموت، حيث يرى أن البشر مدفوعون بشكل لا شعوري نحو تدمير ذواتهم أي نحو الموت، كما تتجه إلى الخارج أي نحو الآخرين وذلك من أجل حماية الذات عن طريق ميكانزمات الدفاع. (علي، 1990 ص85)

– ويؤكد **فرويد** على أن غريزة الموت وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار ... الخ فغريزة الموت هي التي تحدد سلوك الفرد، وكما يعتقد فرويد أن لكل شخص له رغبة لا شعورية في الموت، حيث لم يجد فرويد خلاصا للإنسان من العدوان إلا عن طريق زيادة التقارب العاطفي بين أفراد الأسرة والمجتمع من جهة، وتوفير فرص التنفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة أخرى. (قطامي ،2002،ص210)

– أما **لوزنز (1966، 1977)** افترضأن السلوك العدواني ناتج من غريزة القتال، وهو يعتبر حتمي لها، وهي غريزة موجودة في الإنسان والحيوانات ويتم إنتاجها داخل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة وهي تتراكم مع الوقت ولا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة، وإذا ما تراكمت هذه الغريزة ولا يوجد

طريق لتفريغها فإن أي إشارة يتعرض لها الكائن الحي تجعله ينفجر عدوانا، إذا حسب لوزنز يوجد عاملان لحدوث العدوان هما تراكم الطاقة الغريزية والمثيرات المولدة للعدوان. (عزت،1988،ص20)

ويرى فرويد أن الإنسان لديه منذ ولادته عددا من الغرائز العدوانية لا يعود أساسها إلى العوامل البيولوجية، بل إلى الطبقات اللاشعورية الداخلية،بالإضافة إلى أن الإنسان يمتلك نوعان من الغرائز وهما متناقضتين ومتعاكستين دائما، وهما: غريزة الحياة (أيروس) كالجوع والعطش والجنس وهي مهمة من أجل البقاء، أما الثانية فهي غريزة الموت (ثانا توس) وتعمل دائما من أجل تدمير الذات وهي تظهر بشكل عدواني بين الناس، حينما تصرف طاقتها في اتجاه الخارج بعيدا عن الذات. (محمد و شندي، 2000ص275).

- كما أوضح فرويد أن كل الأفراد لديهم دافع عدواني لكن الشخص السوي لا يعبر عنه اتجاه نفسه أو الآخرين، وقد أوضح أيضا كيف يمكن أن نترك العدوانية حيث يكون ذلك بشكل مباشر من خلال النشاطات الاجتماعية المقبولة كالرياضة والفن والغناء ... الخ.

3-4- النظرية السلوكية:

-يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوانية متغير من متغيرات الشخصية وهي نوع من الاستجابات السائدة، فهي تلعب دورا رئيسيا في العدوانية، ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم، وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي، وفق أربع متغيرات:مسببات العدوان،تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي والمزاج.(ناجي ومرشد،2006، ص27)

- كما يرى **السلوكيون** أن العدوان يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم، كما ركزت البحوث ودراسات السلوكيون في حقيقة العدوان على أنه سلوك متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي يكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قصد تدعيمها بما يعزز لدى الفرد في ظهور استجابة عدوانية كلما تعرض لموقف محبط.

كما يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله من خلال هدم نموذج تعلم عدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجيد. (سيد عبد العال، 1992، ص137)

ويندرج ضمن النظرية السلوكية نظريتين:

أولا: نظرية الإحباط، العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية "**دولار** " . "**ميلر** " ، "**دوب**" ، "**سيرز**" ، الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة الإحباط. (ناجي و مرشد، 2006، ص27)

حيث يرى هؤلاء العلماء أنه توجد علاقة وطيدة بين الإحباط والعدوان، فعندما يحدث إحباط يظهر العدوان، فالسلوك العدواني يسبقه دائما إحباط ومن شأن هذا الإحباط أن يؤدي إلى سلوك عدواني، فالسلوك العدواني له عدة أنواع وصوره متعددة، ومن ثم يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباطات، فإذا أحبط الفرد تتولد لديه الرغبة في العدوانية على مصدر الإحباط أو مصادر أخرى، وقد يتعدى على نفسه باعتبارها مسؤولة عما حدث له من إحباط فيلوم نفسه بدلا من أن يلوم الآخرين. (عمارة، 1998، ص16)

كما يرى **عبد السلام عبد الغفار** (**1981**) أن إدراك الأفراد لأهمية هذه الأشياء واختلافهم فيما يشعرون به من ضيق وتوتر بسبب عدم إشباعها، كما أن للحلم (التحلم) دور هام في اكتساب بعض الحاجات النفسية المهمة. (عبد السلام، 1981، ص110)

يمكن أن نوجز جوهر هذه النظرية فيما يلي:

-كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.

-كل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

- كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان، والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة:

-تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد وتعتبر كمية الإحباط دالة على ثلاث عوامل:

-شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.

-مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.

-عدد مرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

-تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي عندما يدركه الفرد على أنه مصدر الإحباط ويقل ميل الفرد للأعمال الغير عدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه.

-يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دون السلوك العدواني.

-على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات، إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات، ولا يحدث هذا إذا واجهت أساليب السلوكيات العدوانية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي. (العقاد، 2001، ص113، 114)

ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي:

تعبر هذه النظرية عن وجهة نظر المدرسة السلوكية الحديثة حيث ترى أن الفرد يكتسب خلال نموه أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم، كما تعتبر العادة مفهوم أساسي وهي مكتسبة ومتعلمة وليست موزونة، وعلى هذا الأساس فإن بناء الشخصية يتعدل ويتغير حسب أهمية الدافع والباعث، لأنه المحرك للسلوك الموروث منه أو المكتسب. (زهران، 1978، ص62، 63).

ويرى **باندورا** أن نظرية التعلم الاجتماعي في العدوان تقوم على تنشئة جذور السلوك العدواني بأسلوب التعلم بالملاحظة والتقليد والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه. كما يرى أن السلوك العدواني سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز عن طريق الأفراد الذين يقومون برعاية الطفل كالأسرة والمدرسة وإضافة إلى وسائل الإعلام من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.(يحي، 2000، ص190)

وأظهر **"باندورا"** كيف يمكن أن يتعلم الفرد السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات وذلك عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، وهو سلوك يمكن تعلمه كأي سلوك آخر، قد يكون عن طريق التعزيز أو تقليد السلوك مباشرة، وقد يكون نموذج السلوك العدواني عن طريق تقليد المشاهد التلفزيونية، وكما أشارت الدراسات أن الأطفال الذين يتميزون بنماذج سلوكية عدائية يميلون للانخراط في السلوك العدواني.

فمنظور هذه النظرية أن السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن إحباط، بل هو نموذج للسلوك المتعلم.

(**theodremillion ,melvin , g , lerner , 2003 , p570 , 571**)

وكما قدم **باندورا** العوامل المساعدة على استمرار السلوك العدواني من خلال نظرية التعلم الاجتماعي:

التدعيم المباشر الخارجي: المتمثل في امتداح الوالدين أو المجتمع للسلوك العدواني الناتجعن الفرد.

تعزيزات الذات: ففي هذا يرى المعتدى أن سلوكه يجلب له النفع أو يحقق مصلحة له لأفراد أسرته.

التدعيم البديل: المتمثل في رؤية للمكاسب المادية التي يحصل عليها من خلال الاعتداء وتخلصه من الأضرار المحتملة.

التحرر من عقاب الذات: حيث يرى المعتدى عليه من صفات الإنسانية ويقنع ذاته بأن المعتدى عليه يستحق الاعتداء الموجه له. (**Bandoura ,1978,p21**)

ويمكن تلخيص وجهة نظر **باندورا** للعدوان كالآتي:

-معظم السلوكيات العدوانية متعلمة من خلال الملاحظة تقليد الأقران والنماذج الرمزية كالتليفزيون.

-اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

-التعلم المباشر للسلوكيات العدوانية كالإشارة المباشرة للسلوكيات العدوانية الصريحة في أي وقت.

-تأكيد هذا السلوك من خلال المكافأة والتعزيز.

-عقاب الطفل إما بالهجوم الجسدي أو التهديدات والإهانات أو إعاقة السلوك الموجه نحو هدف أو تقليل التعزيز تؤدي للعدوان والعقاب يؤدي إلى زيادة العدوان.(الفسفوس، 2006، ص21)

4- مظاهر السلوك العدواني:

اختلفت مظاهر السلوك العدواني وتعددت صوره، وهذا راجع لصعوبة تعريفه، بحيث تصنف حسب الشكل الظاهري للعدوان، ويتمثل العدوان الجسدي في الإيذاء وخلق الخوف وقد يكون موجه نحو

الذات أو الآخرين، كالضرب والدفع، والعدوان اللفظي يتمثل في الشتم والسخرية والتهديد ... الخ ويمكن أيضا أن يكون موجه نحو الذات والآخرين وأيضا العدوان الرمزي، ويتمثل في التعبير بطرق غير لفظية عند احتقار الأفراد الآخرين وتوجيه الإهانة لهم كالنظر إليهم بطريقة احتقار. (أحمد و يحي، 2000، ص186)

كما اختلفت تصنيفات السلوك العدواني، فهناك تصنيف حسب صور التعبير عنه أو أشكاله وأبعاده، فينقسم إلى:

-عدوان بدني: مادي صريح ويتضمن إلحاق الضرر بشخص وممتلكاته.

-عدوان لفظي: مثل اللعن واللوم والنفر والسخرية والتهكم والإشاعات.

-الصور الغير مباشرة للعدوانية: ويتمثل في إلحاق الضرر بموضوع العدوان دون أن يكون الفرد على وعي بالقصد أو النية العدوانية وراء تصرفاته (**sappenfizld1956 , p120**) .

كما أن هناك تصنيف حسب نوع العدوان:

أ-العدوان الحميد: ويشمل الأعمال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات وغير ذلك على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

ب-العدوان المرضي: حيث يعتبر هذا النوع من أنواع العدوان، فهو لا يحقق أي هدف ولا يحمي مصلحة أو بالأحرى العدوان للعدوان فقط.(يوسف، 2000،ص265)

كما أن هناك تصنيف حسب مشروعيته:

1-عدوان لا اجتماعي: ويتمثل في الأفعال المؤدية التي يظلم بها نفسه أو يظلم بها غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهذا النوع من العدوان محرم شرعا وقانونا وينقسم إلى ثلاث أقسام:

أ. **جرائم حدود:** وهي أفعال عدوانية حدد الله عقوبتها في الدنيا، ومن أهمها الزنا، السرقة القتل .

ب. **جرائم تعزيز:** وهي أفعال عدوانية لا تدخل ضمن الحدود السابقة.

ج. **آثام باطنة:** وهي أفعال وانفعالات لا تشكل جريمة ملموسة، ولكنها تؤذي فاعلها.

2-**عدوان إلزام:** ويتمثل في الأفعال المؤذية التي يجب على كل شخص القيام بها لرد الظلم وللدفاع عن النفس وهذا النوع من العدوان "فرض عين على كل قادر ".

3–عدوان مباح: ويشمل الأفعال المؤذية التي يحق للإنسان عملها قصاصا ممن اعتدى عليه. (كمال ، 1985 ، ص46 - 48)

كما أن هناك تصنيف آخر ويتمثل في:

–عدوان على الممتلكات: يقصد به إيقاع الأذى على ممتلكات الآخرين بالإتلاف أو الاستحواذ عليها بالقوة أو دون علم أصحابها أو ينقل الممتلكات إلى أماكن أخرى.

–عدوان موجه نحو الذات: ويقصد به توجيه الأفراد اللوم لأنفسهم والإصرار بمصالحهم الذاتية،اعتقادا بأن ذلك إرضاء للآخرين الذين تعرضوا لعدوانهم.(نجوى وشعبان، 1987 ص26).

5– أسباب ظهور السلوك العدواني:

أجمع الكثير من العلماء على أن هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني ومن هذه الأسباب نذكر ما يلي:

5–1– الأسباب النفسية:

5–1–1–الحرمان: يعتبر الحرمان من بين أحد العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني فهو تعبير وردة فعل عن الحرمان، يؤدي به للتعويض عنه خلال السلوكات العدوانية، وقد بينت الدراسات أن الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمية مع الآخرين، وأن أغلب العدوانين كانوا يعانون من الحرمان العاطفي. (**بولسنان، 2013، ص201**).

ويتفق الأخصائيون النفسانيون على أن فقدان الإشباع العاطفي يؤدّي إلى السلوك العدواني بكل مظاهره، وقد أشار **جزيل** أن حرمان الصغار من عاطفة الأم وحنانها يجعلهم يواجهون كثيرا من الإحباطات وتتطور معاناتهم على شكل أنماط سلوكية عدوانية. (العكايلة 2006، ص202).

5–1–2–الإحباط:

يعتبر الإحباط من أهم العوامل المسببة للعدوان، لذا نجد العدوان أكثر انتشارا بين أطفال الشوارع والطبقات الفقيرة التي ليس لها حظ في التعليم والترفيه، ولا تأخذ حقها في الحياة الكريمة كبقية الأطفال.

فالعدوان نتيجة حتمية لما يواجه الفرد من الإحباطات المتكررة وتؤدي إلى تنبيه السلوك العدواني لدى الفرد، فشعور الفرد بالإحباط والفشل نتيجة عدم قدرته على إنجاز بعض المهام أو التأخر فيها، مثلا يجعله يعبر عنها بالعدوان. (خالد ، 2010، ص67).

5-1-3 الشعور بالنقص:

وهي حالة انفعالية تكون دائما ناجمة عن الخوف المرتبط بالإعاقة الحقيقية أو من التربية التسلطية الاضطهادية، ويمثل الشعور بالنقص فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية وبالتالي إلى الانطواء ومنه إلى استجابة عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص. (بولسان، 2013ص123)

5-1-4 الغيرة:

الأساس في انفعال الغيرة هو "متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم " (**الشربيني، 2000، ص201**)، وربما اتجه إلى الانزواء أو التشاجر معهم والتشهير بهم وأحيانا يظهر الأمر أكثر وضوحا بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه ببعض الأشياء وهذا ما يجعلنا نشاهد سرعة تغير سلوك الطفل الغيور من الودّ والحب اتجاه أخيه إلى الصراخ والعدوان.

5-1-5 الكبت:

باعتبار أن الكبت آلية من آليات الدفاع النفسي وعامل مهم في نجاح العلاقات الاجتماعية فهذا لا يعني بأنه في كل الحالات أسلوب إيجابي، بل إن الكبت المستمر الشديد سواء في المنزل أو المدرسة أو المهنة يؤدي بالفرد إلى الدفع لتفريغ هذه الشحنة وذلك عن طريق التفريغ الجسمي في أذية زملائه ومعلميه، وقد يؤذي نفسه أيضا.

5-2 الأسباب الاجتماعية:

تعتبر الأسباب الاجتماعية من بين الأسباب التي تسهم وتتدخل في نشأة السلوك العدواني وذلك باعتبار أن الفرد اجتماعي بطبيعته فيتأثر ويؤثر بمن حوله، فكلما كان التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إيجابيا كلما قلّ السلوك العدواني، وكلما كان التفاعل الاجتماعي السائد في النظام الاجتماعي لا

يخدم حاجات الفرد والجماعة كلما كانت الفرص لظهور السلوك العدواني واستفحاله، ومن بين الأسباب الاجتماعية ما يلي:

5-2-1 الحب الشديد والحماية الزائدة:

فالطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره، فالفرد من هذا النوع وفي ذلك الجو الشديد للحماية الزائدة لا يعرف إلا لغة الطاعة لرغباته ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان ومن ثم تظهرسلوكياته العدوانية. (الشربيني، 2000، ص77)

فالتدليل وهذه الحماية الزائدة تشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة نموه التي يمر بها، كما يتضمن هذا الأسلوب تشجيعه على القيام بمجموعة من السلوكيات الغير مرغوبة مع تشجيع الوالدين لذلك كنتيجة للتدليل والحماية الزائدة، قد يتجاهل الآباء السلوك العدواني، فقد أجريت دراسات في مجال التجاهل والتساهل مع عدوان الطفل ووجد أن هناك ارتباط وثيق بين التساهل والعدوان.(سناء، 2008، ص84)

2.2.5. أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية:

والتي هي قائمة على أساس من النبذ والإهمال والتذبذب في المعاملة والتدليل والقسوة والعقاب وغيرها من الأساليب اللا سوية تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب علاقاته مع الآخرين ويشعر بالدونية والتدافع إلى السلوك العدواني. **(عبد العظيم، 2007، ص199)**

5-2-3 التذبذب:

وهو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، يثاب مرة عن عمل ما ويعاقب مرة أخرى على نفس العمل، وهذا التذبذب يجعله حائرا لا يعرف الصواب من الخطأ ويتأرجح بين الثواب والعقاب، فيجعله دائم القلق لا يميز بين السلوك الصحيح والخاطئ. (الضبدان، 2003 ص48)

5-2-4 توتر العلاقات داخل الأسرة:

حالات التصدع والطلاق يؤثر على نفسية الأبناء ويساهم في ظهور السلوك العدواني لديهم كما أن غياب الأب لفترة طويلة على الأسرة سواء بالسفر أو السجن أو الموت قد يساهم إلى حدّ ما في زيادة السلوك العدواني لدى الأبناء، ومن العوامل الأسرية الأخرى توتر العلاقات داخل الأسرة، أما

عند الطفل فيساعد ذلك في رفع السلوك العدواني داخل منزله أو خارجه فالطفل الذي يتم معاقبته على العدوان في المنزل يمارس العدوان في أماكن أخرى. (عبد العظيم، 2007، ص199)

5-2-5 تأثير وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام كالتلفزيون أثر كبير على شخصية الطفل، حيث وجد من خلال مجموعة من الدراسات والتجارب أن الأطفال يقلدون أيضا المسلسلات الكرتونية العنيفة. (**كفافي، 2009 ص235**)

5-3 الأسباب المدرسية:

المدرسة: تعد المدرسة من أهم المحاور الأساسية في التنشئة الاجتماعية أو منظمة رئيسية التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها بصورة رسمية ونظامية وإلزامية في نفس الوقت

وهي المسؤولة عن استمرار نظافة المجتمع من خلال تسيير التلاميذ في اكتساب القيم ومعايير السلوك في المجتمع. (عبد الفتاح وآخرون، 1997 ص12)

من بين العوامل التي تؤثر على المناخ المدرسي وتساهم في ظهور السلوك العدواني لدى الطلاب في المدرسة ما يلي:

5-3-1 الإدارة المدرسية :لقد حاولت دراسة كل من أيب وإتكينسون (1977)، الكشف عن علاقة الإدارة المدرسية بالسلوك العدواني للطلاب، حيث ركزت على ممارسة الإدارة المدرسية وطرق التعليم وخاصة التعقيد الإداري وانعكاسه على السلوك العدواني للطلاب وأوضحت النتائج الأثر السلبي لهذه الجوانب التي تمثل دافعا للسلوك العدواني لدى الطلاب.

(**watkinson , 1997 , p200**)

تؤكد **دراسة بيترسون وآخرون 1997** حول السلوك العدواني لدى طلاب الثانوي بهدف الكشف عن علاقة التشدد الإداري بالعدوانية لدى الطلاب، فتوصلت إلى أن الإدارة المتشددة لها دور قوي في دفع طلاب إلى سلوكيات عدوانية قد تكون ضد الزملاء أو الأفراد الآخرين داخل وخارج المؤسسة التربوية وكذلك التهديدات من قبل الطلاب للمعلمين.

(peterson ,G,g , et autres , 1997 , p24 , 28)

– فالمدير يساعد في التقليل من سلوكيات العدوانية عن طريق قواعد السلوك اللاعدواني الموجودة في المدرسة وجماعة الرفاق، وذلك بتنمية الصدق والأخلاق والاهتمام بعلاقات جماعة الأفراد المتبادلة وأيضا يستطيع من تقليل الاحتفاظ بسجل عالي المستوى عن حياتهم وأيضا زيادة فصول وقوى تأثيره على تلاميذ وأعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة، وكما يستطيع أن يشجع الإحساس بالملكية للبرامج المدرسية وخططها وذلك عن طريق مشاركتهم مع الإدارة في تنفيذ الأهداف لتحسين المناخ المدرسي. (walker ,dean , 1995 , p05)

5-3-2 الرفاق:

لقد أوضحت نتائج **محمد بيومي** (**1992**) في دراسة جماعة الأقران والصراع بين الآباء والمراهقين، إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الصراع التي حصل عليها المراهقون المتوجهون نحو الأقران. (بيومي وعلي، 1992، ص892)

وانتماء المراهق لزملائه بالمدرسة تجعله يتأثر بمعاييرهم نظر لتجانس في المرحلة العمرية ولتماثل طرقهم وشعورهم نحو حاجاتهم وضوابط المجتمع، حيث يلاحظ التأثير والتقليد خاصة في سلوكياتهم العدوانية. (عثمان، 1979، ص67)

5-3-3 قسوة المعلمين:

لقد أظهرت نتائج دراسة **فيرست 1997** أن ضعف الاحترام المتبادل بين الطلاب وهيئة التدريس بالمدرسة له أثر سلبي على الطلاب وانتهاجهم لسلوك العنف والعدوان نحو الآخرين.

(Furst, 1997, p32.37)

وتلعب العلاقة بين الطالب والمدرس دورا هاما في بناء الشخصية فهي المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أوفشله، وسبب في تكوين السلوك العدواني، فالمدرسة تتصف بالميل إلى العدوان، هذا مايدفع التلاميذ في أن يكونوا جبناء، ويصلوا إلى الانسحابوالعدوان وقد يعبرون عنه بمعاكسة الزملاء واتخاذ العنف كوسيلة للتعامل مع الناس، وأيضا قد يقلل المدرس من شأن التلاميذ ويحتقرهم، وقد يسخر أيضا من قدراتهم مما يدفعهم إلى أن يسلكوا سبل الغش والكذب والخداع، فعلاقة المدرس وتلاميذه ليس أمرا بسيطا، ويتدخل فيه العديد من العوامل المعقدة كتأثير التلميذ في علاقته بمدرسته وبعلاقته بوالديه أي إذا كانت علاقته بأبيه مبنية على الاحترام فإنه يحترم معلمه والعكس صحيح،

إضافة إلى نظرة التلميذ للمدرسة قد تتأثر هذه النظرة بوالديه أو بالمجتمع الذي يعيش فيه. (فهمي، د، ت، ص277)

6- أهداف السلوك العدواني:

يؤكد معظم الباحثين أنه في مفهوم السلوك العدواني لابد أن يشير إلى غرض المهاجم أو المعتدي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ولقد حددها الباحث "عصام عبد اللطيف العقاد" كما يلي:

6-1 أهداف غير مؤذية وغير ضارة:

يعتقد عدد من علماء الاجتماع أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة لإلحاق الأذى بالغير، وأن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية، كما أن المهاجمين لهم هدف آخر أو ترسيخ هواية محببة، وهذه بالطبع يمكن أن تعمل معا في بعض الأحيان، ويمكن أن يحاول المعتدون أن يؤكدوا سلطتهم لبناء قيمتهم الذاتية مثل الرجل الذي يغضب بسبب ملاحظة أبدتها زوجته وفي ثورة غضبه يضربها، ولكن هناك أهداف معينة غير الأذى المستهدف وهي تأكيد سيطرته عليها، وإعلامها ألا تضايقه مرة أخرى.

6-2 الإكراه (الإجبار):

أكد باترسون وجيمس تديش أن العدوان في الغالب محاولة إكراه، فالمهاجمون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة التأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

6-3 السلطة والهيمنة: يهدف السلوك العدواني غالبا إلى الحفاظ على هيمنتهم وذلك قصد فرض طريقتهم ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم بضحاياهم.

6-4 إدارة الانطباع لتكوين انطباع جيد عند الآخرين:

يعتبرالعدوانيون يهتمون أساسا فيما يظنه الآخرون فيهم، فهم يسعون لتصوير انطباع جيد عن أنفسهم بأنهم مرعبين وكأن شجارهم مباريات كرة استعراضية مصممة لتؤثر على الضحية والمشاهدين، ويسعون إلى إظهار أنهم من يجب أن يحترمهم الآخرون، وكذلك محو الصورة السلبية للذات. (عبد اللطيف، 2001، ص104)

7- آثار السلوك العدواني:

آثار السلوك لا تتمثل في الأذى الجسدي أو الخسارة بالنسبة للضحية، بل تفوق أكثر من ذلك كما أنها تمس المعتدين بطريقة تجعلهم يقومون في المستقبل بعمليات عدوان أخرى، وفيما يأتي أهم آثار السلوك العدوان على كل من الضحية والمعتدي:

7-1 تأثير العدوان على الضحية:

يعاني ضحايا العمليات العدوانية الذين تعرضوا للهجوم أو الضرب أو السرقة من آلام تفوق جروحهم الجسدية وهي كما يلي:

7-1-1 لوم الذات والآخرين:

يترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بأنها محل لوم من الآخرين لوقوعها كضحية كما قد يلومون أنفسهم على ذلك، ويترتب على كل المؤثرين ضرورة تعويض ضحية العنف والجرائم إلى الإرشاد والعلاج النفسي المناسب، بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأهل والأصدقاء والأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة.

7-1-2 الصدمة العاطفية: حيث يشعر الضحية بالخجل وعدم الثقة في الآخرين وفقدان الإحساس بالأمان، وقد يساعد التأمين والمساندة في التقليل من الخسائر المالية، بينما لايتم الشفاء من الصدمات العاطفية بسهولة ولذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها.

7-2 تأثير العدوان على المعتدين:

لا تقتصر آثار العدوان على الضحية فحسب بل تمتد أيضا إلى المعتدين وتتمثل في أربعة آثار وهي كالتالي:

7-2-1 الآثار الأكاديمية والاجتماعية:

يعتبر الأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر، فقد توصل الباحثون إلى أن مثل هؤلاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم في التعليم، وقدرتهم على الإنجاز الأكاديمي كما قد يوقفون من الدراسة مرات متكررة.

7-2-2 زيادة نزعة المعتدي للعدوان: إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية، كما أن تكرار هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية.

7-2-3 الآثار الصحية:

قد يكون العدوان ضارا على الصحة الجسدية للفرد، فالغضب والعدائية المصاحبان للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزيدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة، ويذكر "روزنمان " في أحد مقالاته أن أكثر الجوانب جرحا في سلوك الأشخاص الأكثر عرضة لأمراض القلب هو زيادة العدوانية والعجلة والتسرع والتنافس، وتعد كلها مظاهر للكفاح في سبيل التغلب على الموانع والحواجز الموجودة في البيئة.

7-2-4 التبلد العاطفي للمعتدي:

إن التعرض المستمر لمشاهدة العنف في السلوكيات العدوانية في شتى ميادين الحياة يؤدي أثره التدريجي إلى الشعور بالتبلد الوجداني العاطفي، فمشاهدة العنف باستمرار شأنه أن يجعلنا متبلدين من الشعور والعواطف. (عبدالرحمان،2007،ص399، 401)

8- طرق الوقاية وعلاج السلوك العدواني:

8-1 الوقاية من السلوك العدواني:

تعتبر الصحة النفسية والتوافق النفسي هدف عام يسعى إليه كل أنواع العلاج، وللوصول إلى الصحة النفسية توجد طريقة سهلة ومختصرة وهي الوقاية من السلوك العدواني أو ما يسمى بالتحصين النفسي من هذا المرض، وكما يعرف البعض بأن الوقاية خير من العلاج وأن غرام وقاية خير من طن علاج. (زهران، 1997، ص46)

وتتمثل أهم الإجراءات الوقائية من السلوك العدواني فيما يلي:

8-1-1التقليل من نماذج العنف المتلفزة:

حيث أظهرت نتائج كثيرة من الدراسات التي تؤكد على أن مشاهد العنف التليفزيونية تولد العدوانية وهذا ما أكده "شتاين وفريدريك" (1975)، فلو نظرنا إلى طريقة تنشئة أو تربية بعض الآباء

لأبنائهم أنها تقتصر على إشعال التلفزة لأطفالهم ساعات عدة مقابل أن يحقق الهدوء لنفسه، غير أن هذه القصص والكرتون تعلم الأطفال الأنانية والعدوانية لتحقيق أهداف تبعث في نفوسهم الخوف والقلق.

8-1-2 تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال: من طرف الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق، ومجال العمل ودور العبادة. (محمد، 2004،ص49) وتفيد بعض الدراسات بأن المتسامح أكثر من اللازم هو ذلك الأب الذي يستسلم لمتطلبات الطفل ويفرط في تدليله، ويعطيه قدر كبير من الحرية، أما الأب ذو الاتجاهات العدوانية غالبا لا يتقبل ابنه، ولا يستحسنه وبالتالي لا يعطيه العطف والمشاعر أو الفهم والتوضيح، فهؤلاء الآباء غالبا يميلون لاستخدام العقاب البدني الشديد لأنهم تسلطيين ومع مرور الوقت وهذا المزيج السيء من السلوكيات الوالدية السلبية يولد الإحباط والعدوان عند الطفل بسبب السخط عند الطفل على أسرته ومجتمعه، وبالتالي التعبير عن هذا السخط بهذا السلوك، لذا لابد على الآباء أن يكونوا قدوة حسنة للأبناء في تجسيد الوسائل الجيدة لحل المشكلات وإرشاد الأطفال لحل المشكلات بالطريقة الصحيحة.

8-1-3 توفير طرق التنفيس الانفعالي وتفريغ العدوان:

وذلك بإتاحة الفرصة أمام الأفراد للتنفيس والتفريغ ما لديهم من انفعالات وتوترات من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، لأنها تتيح تصريف الطاقة العدوانية لديهم بطرق مقبولة اجتماعيا، فهي تعمل على استشارة الطاقة الموجودة للفرد وتنمي كثيرا من الجوانب لدى الفرد، وتعمل على تصريف أشكال القلق والتوتر والضغط بشكل سليم حتى لا تصرف في السلوك العدواني. (عبد العظيم، 2007، ص 238)

8-1-4. تنمية الشعور بالسعادة عند الطفل:

إن الأشخاص الذين يعيشون الخبرات العاطفية الإيجابية كالسعادة وتوفير الدفء وعطف الوالدين وحنانهم عليهم يميلون لأن يكون تعاملهم مع أنفسهم ومع غيرهم بشكل لطيف وخال من أي عدوان أو سلوك سلبي آخر، أما الذين تعرضوا للإساءة في المعاملة الوالدية وإهمال عاطفي واجتماعي فقد يسعون لاستخدام العدوان بأشكاله المختلفة وذلك من أجل جذب انتباه الأسرة وإشعارها بوجوده وضرورة الاهتمام به، حيث تشير الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يعيشون الخبرات

العاطفية الإيجابية (السعادة) يميلون لأن يكونوا لطيفين نحو أنفسهم ونحو الآخرين بطرق متعددة. (نسيمة، 1989، ص355)

8-1-5 التقليل من النزاعات الأبوية داخل الأسرة:

فلا تخلوا الأسرة غالبا من وجود نزاعات زوجية بغض النظر عن حدتها وأسبابها، وطريقة هذه النزاعات من المعروف أن الأطفال يتعلمون الكثير من السلوك الاجتماعي من خلال الملاحظة والتقليد وعلى ضوء ذلك يتوجب على الوالدين أو الإخوة الكبار أن يجنبوا الأطفال مشاهدة نماذج من النزاعات التي تدور داخل الأسرة وذلك لما له من تأثير سلبي على الأبناء يتمثل في تعليم الأطفال طرقا سلبية لحل النزاعات ومنها السلوك العدواني.

(شيفروملمان،2006، ص 264)

لقد اقتصرنا في عنوان الوقاية من السلوك العدواني على الأطفال، حيث أنها المرحلة التي تسبق المراهقة، فالوقاية تكون قبل الوصول إلى المشكلة.

8-2 علاج السلوك العدواني:

8-2-1العقاب:

إن استخدام العزل من أفضل الأساليب العقابية على العدوان وأن العزل لمدة محددة يعني عزل الطفل في غرفة ومنعه مشاهدة ما يحبه مؤقتا، إن ذلك يعني منعه من القيام بالنشاطات التي يحبها وتجعل الطفل حذرا من إرساله إلى العزل فإن شعر بأنه سيقوم بعمل عدواني يمكن للأب الإسترشاد لتطبيق نظام العزل

وتكون على الشكل التالي:

-أعزل الطفل ما قبل المدرسة لمدة دقيقتين في غرفة العزل بإغلاق الباب، أما طفل المدرسة لمدة خمس دقائق إلى عشر.
-إرسال الطفل إلى العزل فورا بعد الأعمال العدوانية التي يقوم بها والطلب منه ألا يجادل أطلب منه أن يذهب لوحده وتحذيره بأنه سيقف مدة أطول إذا ما طل.
-لا تتحدث مع الطفل أثناء العزل.

-الطفل المرتكب للعدوان أخر خروجه دقيقة من مكان العزل وكرر ذلك مرات عديدة إن حدث ذلك.

-عندما يعود الطفل من العزل ويتصرف بشكل مناسب عزز هذا السلوك وقدم له المدح والاهتمام.

-إذا كان الطفل يفضل البقاء لوحده في عزلة استخدم نظاما آخر مثل العقاب. (شيفروملمان،2006، ص250)

8-2-2 التعزيز التفاضلي:

ويشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها، وتجاهل السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوب فيها، ولقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء ففي الدراسة التي قام بها "براون " "واليون" استطاع الباحثان التقليل من السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال اتباع المعلمين لهذا ألإجراء، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم، وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين. (يحي،2000، ص191)

8-2-3 ضبط المثيرات:

ومن بين هذه المثيرات ما يلي:

-إعادة تنظيم المثيرات البيئة الخارجية أو العمليات المرتبطة بالسلوك العدواني.

-إزالة الدلالات التي تهيئ الفرصة لحدوث السلوك العدواني.

-تعليم الطفل أسلوب حل المشكلات.

-تعليم الطفل مهارات الاتصال.

-تعليم الطفل التعبير عن انفعالاته بطريقة هادئة.

-تقديم التغذية الراجعة الإيجابية. (العزة،2002، ص210)

8-2-4 الحرمان المؤقت من اللعب:

ويستخدم هذا الأسلوب في حالة وجود الطفل مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم " بريسكلاو دوجاردنر" هذا الأسلوب مع طفلة عمرها ثلاث

سنوات تحب الصراخ ورمي الأدوات وإيذاء الآخرين مع زملائها، وكانت النتيجة تقليل السلوك العدواني من (41%إلى 45%) بعد هذا الإجراء.

8-2-5 النمذجة:

تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نموذج لاستجابات غير عدوانية للطفل وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل استخراج السلوكيات الغير عدوانية، ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في المواقف.

8-2-6 إجراء التصحيح الزائد:

وفيه يقوم الأطفال بسلوكيات بديلة للسلوكيات العدوانية بشكل متكرر، مثل ذلك عندما يقوم الطفل بأخذ الأشياء بالقوة من زملائه يطلب منه إعادتها والاعتذار للمعلمين والزملاء على سلوكه الخاطئ، وتشمل العملية على ثلاث عناصر أساسية:

تحذير الطفل العدواني لفظا وذلك بقول "لا" ويتوقف عن هذا في حالة اعتدائه على طفل آخر.

الممارسة الإيجابية وتشمل على طلب من الطفل لفظا أن يرفع الأداة التي ضرب بها الطفل الآخر.

إعادة الوضع إلى أفضل مما كان عليه قبل حدوث السلوك العدواني وذلك من خلال اعتذار الطفل المعتدي إلى الطفل المعتدى عليه مرات عديدة.(يحي،2000، ص192).

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول أن السلوك العدواني أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات في مختلف الأعمار، فهي ظاهرة تتخذ أنماطا وأشكالا مختلفة وذلك حسب المناسبات والموقف والظروف التي قد تستثيره.

كما أن أغلب العلماء والباحثين قد أجمعوا على أن هذه الظروف تلاحظ في الحياة اليومية لدى الفرد في كامل مراحله العمرية وذلك حسب الهدف الذي يريد صاحبه تحقيقه من ورائه.

ومن خلال التفسيرات المختلفة التي قدمها هؤلاء العلماء والباحثين حول السلوك العدواني على انه سلوك غير مرغوب فيه في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة، فهو من جهة يؤدي إلى أضرار نفسية ومادية للمعتدي والمعتدي عليه فهو سلوك يدل في الغالب على عدم إشباع صاحبه لدوافعه ومتطلبات المجتمع معا

الفصل الرابع

المراهقة

تمهيد

1. تعريف المراهقة

2. مراحل المراهقة

3. خصائص النمو في المراهقة

4. أشكال المراهقة

5. النظريات المفسرة للمراهقة

6. أساليب المعاملة مع المراهقين

خلاصة

تمهيد :

المراهقة إحدى المراحل العمرية الهامة في حياة الإنسان، المراهقة كمصطلح تعني فترة الحياة الواقعة بين الطفولة المتأخرة والرشد، أي أنها تأخذ من سمات الطفولة ومن سمات الرشد وهي مرحلة انتقالي يجتهد فيها المراهق للانفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار، ويبحث عن الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدون فهو موزع النفس بين عالمي الطفولة والرشد. ويحلو للكثير تسمية المراهقة بمرحلة الولادة الجديدة، أو العاصفة أو فترة الأزمة النفسية ,لأنها إحدى المراحل العمرية الحرجة في حياة الإنسان، وهي فترة من فترات تكامل الشخصية، تكتشف فيها الذات وينقب فيها عن الهوية. ونستطيع القول أن المراهقة مرحلة تبدأ بشكل بيولوجي(عضوي) وهو البلوغ، ثم تكون في نهايتها ظاهرة اجتماعية حيث سيقوم المراهق بأدوار أخرى غير ما كان عليه من قبل، وبهذا المعني فإن المراهقة عملية بيولوجية، نفسية، اجتماعية تسير وفق امتداد زمني، متأثرة بعوامل النمو البيولوجي والفسيولوجي وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية والجغرافية، فقد تبدأ في منطقة جغرافية معينة وفق نسق اجتماعي معين عند عمر التاسعة وتستمر إلى التاسعة عشرة تقريباً، وقد لا تبدأ في منطقة أخرى مختلفة مناخياً وحضارياً إلا عند الثالثة عشرة تقريباً وقد تصل إلى ما بعد الواحدة والعشرين من العمر، ويختلف الذكر عن الأنثى في هذا، حيث تسبقه الأنثى في النمو .وتأخذ المراهقة في المجتمعات المتمدنة أشكالاً مختلفة حسب الوسط الذي يعيشه المراهق.

1-تعريف المراهقة:

ترجع كلمة مراهقة إلى الفعل العربي "راهق" والذي يعني الإقتراب من الشيء , فراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الإحتلام ويشير المعنى إلى الإقتراب من النضج و الرشد.(عبد المنعم،2008،ص201).

إن كلمة مراهقة مشتقة من الفعل اللاتني Asolescerre ومعناه التدرج في النمو نحو النضج البدني والجنسي والعقلي و الإنفعالي (مروة،2016،ص76).

ب-اصطلاحا :هي المرحلة الانتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فهي تمثل مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد .ومن السهل تحديد بداية مرحلة المراهقة لكن يصعب تحديد نهايتها .ويرجع ذلك أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي ، بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النوم المختلفة (العيسوي،1995،ص25).

فمن التعاريف التي خصصت مرحلة المراهقة نجد التعاريف التالية .تعريف ستانلي هول "المراهقة هي الفترة العمرية التي تتنيز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف النفسية والإنفعالات الخادة والتوترات العميقة (غبد الكريم،2004،ص194).

عرفها هيرلوك "بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار، وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها".

وعرفها" **لين**" أنها مرحلة انتقالية من وضع معروف الطفولة إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفيا، للراشدين لا يحسن التعامل معها(تشقوتي،1989،ص317).

تعريف فرويد :يطلق **فرويد** على مرحلة الم ا رهقة بالمرحلة التناسلية حيث تحدث فيها عدة أمور تستبقي النفس الكثير، وتنظم بعض الشحنات النفسية الليبيدية الاخرى على الوظيفة التناسلية في صور أعمال تمهيدية أو مساعدة، وتنشأ على إشباعها حالة النشوة التي تستبق اللذة و تطرأ بعض النزعات من المنظمة النفسية أما بأن تقمع أو تكتسب نهائيا، و أما أن يستخدمها الأنا الأعلى نحوها، فتنشأ سمات الفرد الخلقية، و أما بأن يفعل الفرد على إعالتها و تبديد أهدافه.(سامي،2004،ض341)

ويقول" **علاء الدين كفافي** " "أن الم ا رهقة هي المرحلة التي يعبرها الطفل كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ليصير رشدا ناضجا سواء كان رجل أمرأة.(علاء الدين،2008،ص214)

2-مراحل المراهقة:

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة بين مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ. ففي القرن الماضي، يبدأ سن البلوغ عند عمر الخامسة عشر تقريباً. ثم بعد ذلك، تبدأ الفتيات بالزواج ويبدأ الفتيان بالبحث عن عمل. ففترة المراهقة تبدأ بالتغيرات الحيوية للجسم وتنتهي مع ثقافات المجتمع. فهناك مقولة مشهورة تقول" فترة المراهقة مثل ماكينة السيارة الرياضية يقودها شخص غيرمهاري

2-1-المراهقة المبكرة: وهي مرحلة ممهدة التي تليها وتبدأ من 10 إلى 12 أو 13 سنة وتظهر لدى الفرد خلالها عملية التحفيز، حيث يبدو أكثر اهتماما بالمشكلات الأسريةوالاجتماعيةوالاقتصادية(معوض،1994،ص330)

-وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة ففي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الإستقلال ويرغب في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساسه بذاته وكيانه وتصحبها الإستثارة الجنسية التي تحدث جراء التحولات البيولوجية ونمو الجهاز التناسلي عند المراهق.(حامد،1986،ص263).

– تمتد هذه المرحلة من البلوغ إلى ما بعد السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا. وهي تتسم باضطرابانت مثل: القلق-التوتر والصراع أي المشاعر المتضاربة وبصفة عامة فمرحلة المراهقة المبتكرة تعتبر فترة فترة تقلبات عنيفة وخادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفهمما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيذرة عليها. عادة ما تظهر الاضطربات الانفعاليةعلى شكل ثورات مواجية خادة مابين الحزن والفرح والشعور بالضياع وعدم معرفة ما سيحدث له. (القدافي،2000،ص335).

2-2-المراهقة الوسطى: تمتد هذه المرحلةمن 15 الى 18 ويميز هاته المرحلة بطء في سرعة النمو الجنسي نسبيا مقارنة مع المرحلة السابقة، فهي مرحلة إكتمال التغيرات الفيزيولوجية من زيادة الطول والوزن وفي هذه المرحلة نجد المراهق يهتم بمظهره الجسمي، صحته ،قوته الجسمية.(سعدية،1980،ص201)

-وتمتاز هذه المرحلة بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح والقدرة على التوافق، كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة والقدرة على العمل و اقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ولكن هذه العلاقات تستمر لفترات طويلة، ومن سمات هذه المرحلة نذكر مايلي:

-الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

-الميل إلى مساعدة الآخرين.

-الاهتمام بالجنس الأخر على شكل ميول و اقامة علاقات مع الآخرين.

-وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق.(زهران،1995،ص73)

المراهقة المتأخرة :وهي من 18 إلى 21 سنة وتكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من ان يصبح عضو في جماعات الراشدين وتمتاز بتبلور اتجاهات اجتماعية وميوله المهنية والعلمية، وهي مرحلة اتخاذ القرارات و إنطلاقة نحو المستقبل، وهي مرحلة النمو الخلقي ومراعاة القواعد السلوكية، ويتعرض المراهق في هذه المرحلة المشكلات تختلف في حدتها ونوعها عن المراحل السابقة.

وتزداد فيها المخاوف من عدم تحقيق الأماني ويحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وأنا يتعود ضبط النفس والبعد عن العزلة بالإنطواء تحت لواء الجماعة ونقل النزاعات الفردية لديه.(**فاطمة،2012،ص 38**)

3-خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

تمهيد:

هناك الكثير من خصائص النمو عند المراهقين التي تميز هذه المرحلة في سن الاولاد. فهذا العمر الذي ينقل الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب سيشهد الكثير من التطورات والخصائص التي تجعله مميزاً ان على الصعيد الجسدي أو النفسي أو العقلي أو حتى الاجتماعي. فاذا كنتم تريدون التعرف اكثر على خصائص النمو عند المراهقين ما عليكم سوى متابعة هذا الموضوع عبر موقع صحتي

3-1خصائص النمو الجسدي عند المراهق

هناك الكثير من التطورات الجسدية التي قد يشهدها المراهق في هذه الفترة من العمر لا سيما وان جسمه يبدأ بافراز هرمونات الجنس بقدر كبير كما تنمو العظام بسرعة كبيرة ويكون النمو العضلي متأخراً في بعض نواحيه عن النمو العظمي الطولي، ما يسمح لمعدل الصحة العامة والقوة البدنية للمراهق إلى أعلى مستوياته في تلك المرحلة.

3-1-1-النمو الفزيولوجي:

ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان،كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية كما تشمل النضج الجنسي والبلوغ، أي وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من أن يصبح قادرا على التناسل.

يرتبط النمو الفيزيولوجي بالنمو العضوي ويؤثر كل واحد في الآخر، وتتضح

معالم هذا النمو في:

- نشاط الغدد الجنسية والغدد الصماء وضمور الغدة الصنوبرية والتموسية.

- نمو القلب والشرايين تبعا لضغط الدم.

- طول المعدة واتساع حجمها مما يبرز ازدياد الشهية.

3-1-2-النمو الحركي:

إن النمو الجسمي السريع في أوائل فترة المراهقة يجعل المراهق في الغالب يشعر بشيء من الإجهاد والميل إلى الخمول والكسل مما يقلل من إقباله على الألعاب الرياضية العنيفة.

وتبدو الحركات في أواسط المراهقة أكثر توافقا وانسجاما ويزداد النشاط بشكل كبير وتنمو القدرة على اكتساب المهارات الحركية الجديدة.

-تبعا لسرعة النمو وما يصاحبه من تغيرات داخلية يتعرض البالغ خاصة أبناء الفئات الفقيرة وبسرعة للإصابة (بالأنيما ومرض السل) أو الإصابة بشلل في الأطراف.

وتؤكد الدراسات أن الكثير من الأمراض التي يشكو منها المراهق في هذه السن تكون أمراضا وهمية يلجأ إليه كوسيلة دفاعية دفاعية للهروب من المسؤوليات وخاصة ما يتعلق منها بالمدرسة.(حامد،1982،ص47)

3-1-3-النمو العضوي:

نمو الأبعاد الخارجية للم ا رهق كا لطو ل والوزن والتغير في ملامح الوجه، فيظهر الشعر على الشاربين عند الذكور وتحت الإبطين، والعانة عند الجنسين، ويميل صوت المراهق إلى الخشونة، بينما يميل صوت الأنثى إلى النعومة.(عبد الكريم،2004،ص150)

3-2-خصائص النمو العقلي و الانفعالي عند المراهق:

3-2-1-النمو العقلي:

يصل المراهق في هذه الفترة العمرية الى اعلى مستويات القدرة العقليةومن مستويت الذكاء لا سيما ما بين الـ16 والـ18 عاماً غير أن ما يزيد وينمو فيما بعد هو الخبرات والمعلومات والمعارف والقدرة على استعمالها. هذا فضلاً عن ان المراهق يستطيع أن يدرك المفاهيم المجردة بدرجة كبيرة، وان يبقى متنبها لفترة طويلة على الرغم من أن بعضهم يميل إلى أحلام اليقظة التي يستطيع من خلالها تحقيق جزء من احلامه. ويتجلى النمو العقلي لدى المراهق في مايلي:

أ-**الثقة بالنفس وحب الاستطلاع** :تتميز فترة المراهقة بزيادة حب الاستطلاع فيما يتصل بظواهر البيئة التي يعيش فيها المراهق وظواهر الحياة بوجه عام كما تزداد ثقته بنفسه تدريجيا، ويتقوى ميله إلى التجريب.

ب-**القدرة على التركيز والتذكر** :تتميز المراهقة بالقدرة الفائقة على التركيز والتفكير، مما يقوي قدرة المراهق على حفظ المادة المفهومة والتذكر لفترة طويلة.

ج- **القدرة على الاستدلال** :تتسم المراهقة بالقدرة الفائقة على الفكر التجريدي،مما يسهم في توظيف المعاني والألفاظ اللغوية بشكل موفق في حياة المراهق، ويوجه اهتمامه إلى الأمور الاجتماعية والقدرة على معالجتها.

د- **القدرة على التخيل** :يختلف تخيل المراهق عن تخيل الطفل قبل سن المراهقة، ويتميز المراهق بخيال خصب وبروح رومانسية تنبثق فيها المشاعر الجميلة التي يمكن توجيهها نحو أهداف فنية رائعة.

هـ- **قراءات المراهقين** :تتميز هذه المرحلة بميول المراهقين نحو القصص والمسرحيات بشكل واضح جدا، وإلى ذلك ميلهم نحو الفكاهات والموسيقى خصوصا عند الفتيات.

و- **أحلام اليقظة** :أحلام اليقظة ظاهرة عقلية عامة إلا أنها تكون أكثر وضوحا في مرحلة المراهقة، وأحلام اليقظة ظاهرة ذو حدين فكما أنها تثير همة المراهق وتدفعه إلى العمل لتحقيق ما يفكر فيه في عالم الخيال وتكون وسيلة لتوجيه الناحية الابتكارية وتنميتها، إلا أنها في الوقت ذاته تعتبر مضيعة لوقت المراهق على حساب إهماله لنواحي كثيرة من النشاط الذي يستطيع أن يقوم به لتنمية ميوله المتعددة

3-2-2-المو الانفعالي:

على الرغم منان الكثير من الاطباء النفسيين يجمعون على ان فترة المراهقة تمتاز بالمزاجية الانفعالية نتيجة التغيرات الجسدية والجنسية التي تحدث له، الا ان بعض المراهقين يلجأون الى اتباع السلوك العاطفي المتطرف من أجل تغطية الشعور بالنقص. في المقابل، يشدد الاطباء على ان مشاعر المراهق قد تتأرجح في كثير من الأحيان بين حالات انفعالية مختلفة ومتناقضة نتيجة الصراعات النفسية التي يتعرض لها.

-يمثل هذا جانبا رئيسيا في بناء شخصية المراهق ومحور رئيسيا لتوافقه أو عدمه، فهذه التغيرات النمائية الجسمية من جهة تترك آثار إنفعالية وهذا ما يؤثر في شخصيته وسلوكه.

-ومن جوانب الانفعالي نذكر منها مايلي:

3-2-1-العنف وعدم الاستقرار: فالمراهق وبالخصوص الفترة الأولى من المراهقة قد يثور لأتفه الأسباب، وقد لا يستطيع أن يتحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية وتصاحب هذه الثورة ممكن إتلاف ما هو من حوله من أشياء، و ممكن أن يوجه تلك الطاقة الانفعالية إلى ذاته فيقوم بإيذائها أو إيذاء ممتلكاته وكل هذه الانفعالات تختلف باختلاف الظروف التي تربى فيها وتكون تابعة للقيود التي وضعت عليه وهو صغير في التعبير عن انفعالاته

3-2-2-القلق ومشاعر الذنب: بحيث إن القلق يعني الخوف من المجهول، أو الخوف حينما لا يكون هناك شيء محدد مخيف. أو هو عبارة عن خوف من شيء سيء ما سيحدث دون معرفة ذلك الشيء ما هو، وقد لا يكون لهذا الشيء وجود أصلا. (محمد، 1989، ص242)

والدوافع الجنسية التي تظهر في المراهقة قد تكون السبب في القلق، وبالتالي فإن التعرض للإثارة من هذه الدوافع بشكل أو بآخر قد يترتب في ذلك الشعور بالقلق، كما أن هذه الدوافع كثيرا ما تكون مرتبطة بمعاني الذنب أو القذارة، فهنا يحتاج المراهق للتوجيه حتى يستطيع التحكم في هذه الغرائز دون أن يتجاهل وجودها في نفسه. وقد يكون عند بعض المراهقين قلق في مواقف خاصة، بينما يكون لدى البعض الآخر قلق دائم يستمر طوال الوقت، وبالتالي فهم يشعرون بنوع من عدم الاستقرار والهدوء، وغير قادرين على تركيز انتباههم في شيء معين لمدة طويلة، وفي كثير من الأحيان يتواجد لديهم قلق يجهلون ما هو سببه أو ليس له سبب بارز، حتى إن الشكوى عن قلقه لا يعرف كيف يعبر عنها. (محمد، 1989، ص 242)

3-2-3-التمركز حول الذات: التمركز حول الذات هو ما تتميز به مرحلة الطفولة المبكرة، ويقل تدريجيا كلما نمى الطفل نحو مرحلة الطفولة المتأخرة. على أن هذا التمركز نحو الذات يعود في مرحلة المراهقة باعتباره نتيجة لطبيعة النمو الانفعالي والعقلي في هذه المرحلة. و يتضمن مفهوم التمركز حول الذات عددا من المظاهر السلوكية التي يمكن أن نشاهدها عند المراهق بوضوح في هذه الفترة. وذلك إذا كان المراهق يعتقد بأن الآخرين مشغولون بنفس الأشياء التي تشغله هو في نفسه، وإذا كان أهم ما يشغل بال المراهق هو مظهره وسلوكه، وجب من هذا أن يحتمل باستمرار رد فعل الآخرين نحو هذه الأشياء، وهذا يعني أن للمراهق حساسية واضحة لفكرة الآخرين عنه فيما يشغل باله هو. وهذا ما يعتبر عادة بالحساسية نحو الذات. (محمد، 1989، ص 242 243)

3-2-4-التوهم: بحيث يتوهم على أنه هناك شخص ما يراقبه في حركاته وسكناته، وهي مظهره وكلامه، سواء كان وحده أو في وسط جماعة، ولهذا السبب فإنه يراجع نفسه في كل تصرف قبل أن يقدم على فعله، وفي كل مظهر قبل أن يقرر مواجهة الناس به. وهذا الموقف يشبه نوعا ما موقف الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث إن الطفل في هذه المرحلة يبتدع شخصيات وهمية، وإن كان يجعل منهم رفاقا له، وليس مراقبين له كما هو الحال عند المراهق. وإذا كان هذا المشاهد الوهمي من

ابتداع المراهق نفسه، لذا فإننا نجد أن نوع التعليقات التي يمكن أن تصدر منه تتناسب مع مفهوم المراهق عن ذاته، وهذا التوهم قد يؤثر في سلوك المراهق وتصرفاته وحتى في العلاقات الاجتماعية والعاطفية بصورة شاسعة. ولقد يفشل في تفسير ما يجده مخالفا لما يتصوره عن مشاعر الآخرين. ويحدث ذلك على وجه الخصوص بالنسبة لسلوك المراهق إزاء الجنس الآخر. فقد يسقط المراهق مشاعره الخاصة على أحد أفراد الجنس الآخر ثم يصدم إذا وجد الموقف الواقعي خلافا للصورة التي تخيلها، وبالتالي فيمكن أن يقع في أزمات انفعالية عنيفة. (محمد، 1989، ص 243)

3-3-خصائص النمو الاجتماعي:

يلاحظ في هذه الفترة ان السلوك الاجتماعي للمراهق يتأثر بشكل كبير في سلوك الجماعة المحيطة به ما والإعجاب بالبارزين فيها بحيث تتحول هذه الجماعة الى المجتمع المصغر له وتحكمها قوانينها الخاصة، وتكون لهم لغة خاصة باعضائهم.

تتميز العلاقات في هذه المرحلة بأنها أكثر تمايزا وأكثر إتساعا وشمولا عنه في مرحلة الطفولة، ويتصف هذا النمو بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية وتبدو هذه المظاهر في تآلف المراهق مع الأفراد الآخرين أو في نفوره منهم ومن خصائصه:

-الميل إلى الجنس الآخر، فيحاول أن يجذب إنتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة.

-الرغبة في تأكيد الذات فهو في نظره لم يعد بعد الطفل الذي لا يباح له أن يتكلم وكذلك يقوم بأعمال تلفت النظر إليه وذلك عن طريق لبس ملابس ا زهية الألوان، كما نجده يخضع إلى جماعته بالإضافة إلى تمرده وذلك بالتحرر من سيط رة الأسرة ليشعرها بفرديته ونضجه و استقلاله.(مروة،2006،ص95)

4-أشكال المراهقة :

تمهيد

أثبتت البحوث العلمية أن للمراهقة أشكالا متعددة وصورا تتباين بتباين الثقافات، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم، و تتخذ مرحلة المراهقة عدة أشكال هي كالتالي:

4-1-المراهقة المتوافقة :

ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف، والتوترات والانفعالات الحادة، بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الاستقرار والإشباع المتزن للرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة، إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين.

العوامل المؤثرة فيها :

- المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق

-حرية التصرف في الأمور الخاصة، وتوفير الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله.

4-2- المراهقة الإنسحابية:

ويكون المراهق في هذا الشكل ميالاً إلى الكأبة والعزلة والانطواء و النشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب وكتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته ونقده لما حوله من أساليب معاملة ، وغيرها، تنتابه هواجس كثيرة وأحلام يقظة تدور موضوعاتها حول حرمانه من الملابس أو المأكل أو المركز المرموق فهو يحقق أمانيه وطموحاته من خلالها.

4-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

وتمثل هذا النوع من المراهقة ما يتسم به بعض المراهقين من تمرد وعدوان موجه ضد الأسرة والمدرسة بل لأي شكل من أشكال السلطة بل أحياناً ضد الذات ، ويهمل واجباته المدرسية بشكل كبير .
ويقوم المراهق بأعمال تخريبية ، وبمحاولات انتقامية ، واختراع قصص المغامرات ، التي يحاول فيها إظهار قوته.
وقد يرجع ذلك إلى إحساس المراهق بالظلم وإهمال الآخرين له (وخاصة الأسرة) ، أو أن أحداً لا يهتم

به ، كما أن لأساليب التربية الأسرية الضاغطة القائمة على النبذ والحرمان والقسوة ، وكثرة الإحباطات (شعور المراهق بالفشل) دوراً كبيراً في هذا النوع من المراهقين العدوانية.

4-4- المراهقة المنحرفة:

ويكون المراهق في هذا النوع من المراهقة ، منحل أخلاقيا ومنهار نفسياً ، منغمس في ألوان مختلفة من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات منحلة أخلاقياً ، ويبدو إن المراهقين في هذه المجموعة قد تعرضوا إلى خبرات مؤلمة أو صدمات عاطفية عنيفة أثرت على تفكيرهم ووجدانهم لبعض الوقت.

كما أن انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها، والقسوة الشديدة في المعاملة (الاستخدام المستمر للعقاب) ، وتجاهل الرغبات والحاجات أو التدليل الزائد، والصحبة السيئة، كلها عوامل مؤثرة تؤدي إلى مراهقة منحرفة.

5-النظريات المفسرة للمراهقة:

5-1نظرية التحليل النفسي:

وصاحب هذه النظرية هو سيغموند فرويد الذي كانت تفسيراته لمرحلة المراهقة من المنطلقات التالية:

يعتبر فرويد أن مشكلات الكمون تمتد من حوالي السنة السادسة من العمر إلى قرابة البلوغ، حيث يكون الفرد في هذه المرحلة في فترة من الهدوء والاستقرار النفسي، ثم تنتهي مع بداية مرحلة البلوغ، فالنضج الجنسي في هذه المرحلة يؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات، ليس فقط في الحياة الجنسية، بل في مجالات السلوك الاجتماعي أيضا، ففي البلوغ يعاني المراهق مرة أخرى من انبعاث جديد للصراعات الأوديبية. وهذا يعني أن البلوغ هو عبارة عن إعادة للمرحلة الأوديبية وانخراطا جديا للكائن في مجتمع الراشدين. لذلك فإن المشكلة الأوديبية تعود وتطرح من جديد مع كل الوسائل المكتسبة في مرحلة الكمون، فهذا التنشيط الجديد في الشحنات الغريزية المتأتية من جهاز الهو يخلق توترا وانهيارا في توازن الفرد، فتعمل قوى الأنا المتماسكة لتستعيد التوازن المفقود مستعملة جميع الآليات الدفاعية التي في حوزتها. ويظهر أثناء ذلك نوعين من التعلق يختلفان نفسيا: التعلق بالأم، وتماه بالأب الذي ينظر إليه كنموذج للتماهي.إن اشباع الرغبات الغريزية الجنسية بالخصوص ليس سهلا في بداية مرحلة المراهقة، بحيث يعترض في تحقيق اشباعها الموانع الاجتماعية والأخلاقية والعادات والقيم فيعمل الأنا عند ذلك إلى أولياته مثل الازاحة أو التسامي. وصراعات المراهق تتعدى

المشكلات الجنسية إلى التخلص من سيطرة الأهل والرغبة في التعلق والاتكالية عليهم. وهذا التناقض البارز في مشاعر المراهقة يزيد من صراعات المراهق، لذلك يعتبر التحليل النفسي أن هذه المرحلة هي مرحلة الاضطرابات والصراعات والأزمات. وتحديد المراهقة بأنها مرحلة الأزمات يتوافق مع ما ذهب إليه دبس لهذه المرحلة. فهو يؤكد أن المراهق واقع تحت تأثير الاختيارات المتنوعة: اختيار الذات واختيار القيم، وهو ضحية التجاذب والصدود المختلفة وامكانيات الانتظار في إشباع الرغبات.

2-النظرية البيولوجية:

مؤسس هذا الاتجاه هو ستانلي هول وهذا الاتجاه يذهب إلى القول بأن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفيسيولوجية التي تحدث نتيجة افرازات الغدد. ويمكن تلخيص هذه النظرية على النحو التالي:

هناك فروق شاسعة بين سلوك المراهق، وسلوك الطفل المرحلة السابقة وسلوك أبناء المرحلة التالية. وبالتالي يمكن النظر إلى فترة المراهقة بأنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد، وهذا بفضل التغيرات السريعة التي تكون في مرحلة المراهقة والتي تؤدي بشخصية الطفل إلى شخصية جديدة ومختلفة عن المرحلة السابقة لها. هذه التحولات هي نتيجة للنضج، والتغيرات الفيسيولوجية التي تطرأ على الغدد ومن حيث هي كذلك، فإن نتائجها النفسية تكون مشابهة وعامة عند جميع المراهقين. ولما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق، فإن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ من خلالها بسلوكه، كما تكون الفترة كلها فترة ضغط وتوتر أو فترة عاطفة وشدة نتيجة السرعة في التغيرات، والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة.

1. النظرية الاجتماعية للمراهقة:

ظهرت أهمية البيئة والثقافة في تنويع دوافع السلوك المحددة تحديدا بيولوجيا في ميدان الدراسات الأنتروبولوجية. ولقد لاحظ الدكتور مصطفى فهمي في دراسته الشلوك والذبكا أن هذه الجماعات البدائية لا تعرف ما يسمى بأزمة المراهقة وكل ما موجود عندها لا يختلف عن فترة البلوغ، يكتمل فيها نضج الفرد جنسيا واقتصاديا الذي يتيح له تحمل مسؤولية المجتمع، كما أن سلوك الكبار في هذه القبائل لا يعد قيودا ولا قهرا اجتماعيا وماديا على المراهق وتجعل من طور المراهقة طور أزمات نفسية كما هو الحال في المجتمعات الحديثة آنيا.

وقد بينت الدراسات العلمية الكثير من الحقائق والأفكار التي تبطل نظرية هول وتوصلت إلى أن المراهقة مرحلة من الحياة مستقلة عن ما قبلها من المراحل أو ما بعدها بل هي جزء من الكل في عملية النمو تتأثر بما سبقها وتؤثر فيما تليها. ووفقا لهذه الحقائق ضعفت وجهة نظر الاتجاه البيولوجي وأصبح من الواضح أي بعض مظاهر المراهقة ليس من الضروري أن يتصف بالعمومية وأن درجة الضغط والصراع التي يتعرض لها المراهق ترجع في ناحية منها إلى الفروق الثقافية في المعايير والقيود المفروضة على سلوك المراهق ومستوى طموح المراهقين بالنسبة لوضعهم ككبار ناضجين.

6-أساليب التعامل مع المراهقين:

-ثمة مجموعة من الحلول والاقتراحات للتعامل مع المراهق نفسيا واجتماعيا وتربويا. يمكن تفصيلها على النحو التالي:

6-1-الأسرة: يكون الحل ناجعا في هذا المجال بتحسين الوضعية الاقتصادية للأسرة التي يعيش المراهق بين ظهرانيها، ولاسيما الفقيرة منها، وتوعية أفرادها بالعلم والثقافة والإعلام والدين والتوجيه، مع التنمية الشاملة للأسرة في البادية والمدينة، بغية توفير جو نفسي ملائم لتنشئة المراهق تنشئة سليمة متكاملة .ويعني هذا خلق جو أسري وعائلي حميم، قصد تربية المراهق تربية إيجابية أساسها التوافق مع الذات، والأسرة،والمجتمع، والمدرسة؛ مع إبعاد المراهق عن أجواء القلق، والتشنج، والتمرد، والخوف،والصراع، و الوحدة، والغربة، والعزلة، والتشاؤم، واليأس، والقنوط.ولابد أن توفر الأسرة فضاء إيجابيا للمناقشة والحوار والنقد والتفاوض حول مشاكل المراهق الحقيقية، بالإنصات والتفهم، واقتراح الحلول الناجعة لها، دون إقصاء أوتهميش أو ازدراء أو سخرية، مهما كانت رغبات المراهق وطلباته واقعية أو خيالية أو وهمية.وينبغي للآباء أن يبتعدوا عن سلطة القمع والقهر والعقاب في تربية الأبناء، مع ضرورة استبدال هذه السلطة بالعناية والحنان والعطف والتوجيه البناء والهادف، وتمثل الحوار الديمقراطي في مناقشة جميع مشاكل الأسرة، ولاسيما مشاكل المراهق. ولابد للوالدين كذلك أن يقدموا توجيهات قيمة ومفيدة لأولادهم المراهقين فيما يخص التربية الجنسية .وفي هذا الصدد، يقول أحمد أوزي " :كما أنه نظرا لاتجاه المراهقين نحو الجنس – على المستوى الذاتي-، ذلك الاتجاه السلبي الذي سوف تنعكس آثاره في عدم الانسجام بين أفراد المجتمع من الجنسين، فإن على الآباء والأمهات ألا يقفوا أمام التغيرات الجنسية التي تنتاب ابناءهم، مكتوفي الأيدي وإحاطتها بالغموض

وبالتقاليد العتيقة، وجعل الدافع الجنسي يتعرض منذ الصغر إلى شتى أنواع القمع والضغوط، بخلاف ما يحدث للدوافع الأخرى، وإنما على العكس من ذلك ينبغي للآباء والأمهات أن يتشبعوا بفكرة سليمة عن الجنس، وضرورة إعطاء أبنائهم معلومات صريحة وبسيطة، دون خجل أو انفعال من موضوعات الجنس بشكل يتدرج ويناسب مستوى أعمار أبنائهم. ومن هنا، ينبغي أن تكون الأسرة بيئة صالحة للمراهق لكي ينمو فيها نموا سيكولوجيا ملائما، مع مساعدته على تفهم نفسه، وتقبل ذاته.(أحمد،1986،ص220)

6-2-المجتمع: لايمكن للمراهق أن يحقق ملاءمته الصحيحة والمتوازنة مع المجتمع إلا إذا حاول المجتمع، بكل مؤسساته الصغرى (العائلة، والشارع، والمدرسة، والنوادي) والكبرى(الجامعة، والحزب، والنقابة، والإعلام، والدين)، أن يتفهم حاجيات المراهق ورغباته ومتطلباته الذاتية والموضوعية، بإصدار قوانين وتشريعات تحمي المراهق مؤسساتيا، وتخدمه ذهنيا، وتنفعه وجدانيا، وعضويا، وسيكولوجيا، وثقافيا، وإعلاميا، مع إيلائه الأهمية الكبرى على صعيد سياسة الدولة لكي يتبوأ مكانة متميزة في المجتمع؛ لأن المراهقين هم شباب المستقبل، وبناة الوطن، فلابد من الاهتمام بهم اهتماما حقيقيا، وتخصيصهم بالعناية الكاملة، وتوفير الإمكانيات اللازمة لرعايتهم نفسيا واجتماعيا وثقافيا ودينيا .

ويرى الباحث المغربي سيدي محمد بلحسن في كتابه (**سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والتواقق النفسي لدى المراهقين)** "للأفراد الذين يتعامل معهم المراهق مثل الوالدين والأساتذة وأعضاء المجتمع القريبين منه، وجماعة الأصدقاء، أثر كبير في نمو مفهوم الذات لديه.كما لهم تأثير في تكوين مفهم الذات السلبي.ولذلك، يجب على الوالدين مراعاة أهمية دورهما في نمو مفهوم الذات السلبي؛ ولذلك يجب على الوالدين مراعاة أهمية دورهما في نمو مفهوم الذات لدى المراهقين النمو الصحيح وتنمية تقبلهم لذاتهم وتكوين مفهوم الذات الإيجابي في المدرسة، مما يرجع بأثر كبير على الإنجاز الدراسي والسلوكي للمراهق.علينا أن نضع في الاعتبار أن المراهقين يحتاجون إلى فهم خاص، ولكي نفهمهم لابد أن يكون فهمنا من وجهة نظر المراهقين أنفسهم لواقع إطارهم المرجعي، ويعني هذا كله أنه من واجب المجتمع أن يقدم الرعاية الكاملة لهذه الفئة كي تتوافق مع ذاتها ونفسها ومع مجتمعها، وعليه أن يضع ثقته الكاملة في هذه الفئة التي تشكل سواعد الوطن في الحاضر والمستقبل.(محمد،2008،ص321)

6-3-المدرسة:

لاينبغي أن تكون المؤسسة التربوية ثكنة عسكرية قوامها الانضباط والصرامة وكثرة التأديب، أو تكون فضاء للخوف والعقاب والعنف والإرهاب، أو تتحول إلى فضاء للصراعات الاجتماعية والطبقية والإيديولوجية، بل ينبغي أن تكون المدرسة فضاء للتعايش والتسامح والمحبة والصداقة، فضلا عن فضاء للتعلم والتكوين وطلب العلم.لذا، ينبغي على المدرسة أن تعتد بالعلاقات التي يخلقها المراهق مع ذاته والآخرين والمجتمع؛ وتحترم رغباته الشعورية واللاشعوية، وتتفهم ميوله وحاجياته واتجاهاته النفسية والعاطفية، وتضمن له نوعا من الحماية على جميعالأصعدة والمستويات .وكذلك، ينبغي أن تبتعد عن الأسلوب السلطوي في التعامل مع المتعلمين المراهقين داخل فصول الدراسة، واستبداله بالخطاب التحاوري التشاركي والتفاوضي، مع دمج المراهق في فرق وجماعات العمل لدفعه إلى تحمل المسؤولية والالتزام بها.وعليه، فليس من الضروري أن تكون المدرسة فضاء للصراع والتطاحن الاجتماعي، بل يمكن أن تكون مدرسة ديمقراطية، وفضاء للحرية والإبداع والابتكار، ومكانا لإذابة الفوارق الاجتماعية، وتعايش الطبقات، وتوحيد الرؤى والتطلعات بين المتعلمين المراهقين .ومن ثم، على المؤسسة التربوية أن تذيب كل الخلافات الموجودة بين المراهقين على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي واللغوي، وتحرير المتعلمين المنحدرين من الفئة الدنيا من عقدهم الطبقية الشعورية واللاشع ورية، وتخليصهم من مركب النقص، عن طريق تنفيذ المشاريع المؤسساتية، وتقديم الأنشطة لإمتاع التلاميذ وتسليتهم وترفيههم، وتكوينهم تكوينا ذاتيا يمحي كل الفوارق التي يمكن أن توجد بين المتمدرسين داخل المدرسة الواحدة .ومن أهم الوظائف الأساسية للمدرسة "إيجاد حالة من التوازن بين عناصر البيئة الاجتماعية،وذلك بأن تمنح المدرسة لكل فرد الفرصة لتحريره من قيود طبقته الاجتماعية التي ولد فيها، وأن يكون أكثر اتصالا وتفاعلا مع بيئته الاجتماعية .كما ينبغي الاهتمام بإصلاح المدارس الابتدائية التي تمد المدارس الثانوية بأفواج التلاميذ، عن طريق توفير المدرسين الأكفاء من الناحية التربوية والنفسية حتتعوض التلاميذ ما فقدوه في الأسرة من جو التفاهم والعطف، مما يساعدهم على الإحساس بالإشباع العاطفي والاطمئنان والتقدير، ولن يكون ذلك إلا بالابتعاد عن جو وأسلوب الاستبداد والإرهاب الذي تلجأ إليه بعض أطر التعليم من أساتذة ونظار .عوض الاعتماد على سياسة التوجيه والإرشاد المصحوبين بالعطف والرعاية والفهم لدوافع المراهقين ونزعاتهم وحاجاتهم إلى الثقة المتبادلة. كما أن البرامج الدراسية ينبغي أن توجه وجهة تكسب التلاميذ اتجاهات وقيم تتفق والاتجاهات والقيم التي ينشدها المجتمع، كممارسة العمل والتعاون واحترام الأشخاص والقوانين الاجتماعية وأكثر من هذا لابد أن يستفيد المراهق من التوجيه المهني، والتوجيه

التربوي، والإرشاد النفسي والمدرسي، والإرشاد الاجتماعي .وبالتالي، تكون المدرسة في خدمة المراهق صحيا، ونفسيا، واجتماعيا، وتربويا، وعلميا، وثقافيا.(أحمد،1986،ص221)

خلاصة الفصل:

المراهقة كمصطلح تعني فترة الحياة الواقعة بين الطفولة المتأخرة والرشد، أي أنها تأخذ من سمات الطفولة ومن سمات الرشد وهي مرحلة انتقالي يجتهد فيها المراهق للانفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار، ويبحث عن الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدون فهو موزع النفس بين عالمي الطفولة والرشد. ويحلو للكثير تسمية المراهقة بمرحلة الولادة الجديدة، أو العاصفة أو فترة الأزمة النفسية لأنها إحدى المراحل العمرية الحرجة في حياة الإنسان، وهي فترة من فترات تكامل الشخصية، تكتشف فيها الذات وينقب فيها عن الهوية. ونستطيع القول أن المراهقة مرحلة تبدأ بشكل بيولوجي(عضوي (وهو البلوغ، ثم تكون في نهايتها ظاهرة اجتماعية حيث سيقوم المراهق بأدوار أخرى غير ما كان عليه من قبل، وبهذا المعني فإن المراهقة عملية بيولوجية، نفسية، اجتماعية تسير وفق امتداد زمني، متأثرة بعوامل النمو البيولوجي والفسيولوجي وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية والجغرافية.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1 – منهج الدراسة

2–الدراسة الإستطلاعية

3–حدود الدراسة

4 – أدوات الدراسة

5– عينة الدراسة

6–ظروف اجراء الدراسة

تمهيد:

إن القيام بأي دراسة علمية يتطلب من الباحث إجراء جانب نظري و هذا بالبحث عن المعلومات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة فهو يعتبر بمثابة المنبع الأساسي لمعرفة الحقائق الخاصة بمتغيرات الدراسة و في نفس الوقت القيام أو إجراء دراسة ميدانية هذه الأخيرة تعتبر بمثابة حجر أساس هذا البحث أو الدراسة لأنها تستثمر المعلومات النظرية الموجودة في البحث كما تستكمل الأهداف المرجوة من البحث و ذالك بإثبات أو نفي فرضيات الدراسة ، حيث يصل الباحث من خلاله إلى حقائق جديدة أو يثبت أو ينفي ما تم التوصل إليه سابقا.

و في هذا الفصل سنقوم بالتعرف على المنهج المتبع و عينة البحث و كذالك أدوات الدراسة و المقاييس المطبقة.

1-الدراسة الإستطلاعية:

تمثل مرحلة هامة تسبق الدراسة الأساسية أو الميدانية لأي بحث، وهذه الخطوة لابد من إجرائها، إذ تعتبر بوابة الدراسة الأساسية،والهدف من الدراسة الاستطلاعية كان لمعرفة مدى سلاسة اللغة في المقاييس وسهولتها عند أفراد العينة الإستطلاعية التي تكونت من 60 تلميذ وتلميذة من المراهقين بولاية غرداية بلدية بنورة ، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية بسيطة، تتراوح أعمارهم بين 14 و18 سنة،وطبق عليهم مقياس الحرمان العاطفي، ووقع الإختيار على أربع حالات كعينة أساسية للدراسة، لكن انسحبت حالتين ورفضت اجراء المقابلة كون الموضوع حساس،لذا اقتصرنا على حالتين.

2 – منهج الدراسة : تم الاعتماد على المنهج العيادي في بحثنا لكونه يساعدنا بشكل كبير للتقرب من العينة، ويعرف المنهج العيادي على أنه المنهج الذي يتناول بالدراسة والتحليل سلوك الافراد الذين يختلفون في سلوكهم اختلافا كبيرا عن غيرهم من الناس، مما يدعو الى اختبارهم اسوياء او غير اسوياء وذلك بقصد مساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم وتحقيق تكييف افضل لهم. فالمنهج العيادي يتبنى الرؤية السيكوديناميكية، اي الحالة النفسية المتحركة، الحالة المتوترة المستمرة، مفهوم الصراع والتفاعل والاصطدام بالواقع...فهو يريد دراسة الشخص بكل ما يحتويه، فهو دراسة عميقة لحالة فردية في بيئتها يعني في ضوء المجتمع الذي تنتمي اليه ،اذا فان المنهج العيادي هو الدراسة المعمقة للشخصية

كحالة فردية (عادية ام مرضية)، يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتمادا على معطيات تاريخه الماضي وادائه الحاضر، بغية تشخيص الحالة انيا مع التقدير او التنبؤ بتطورها مستقبلا، ثم الانتقاء بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة. (بوحوش،1999،ص49)

3-حدود الدراسة:

3-1الحدود الزمانية :أجريت هذه الدراسة في السنة الجامعية 2020- 2021 في الفترة الممتدة 05ماي إلى 30ماي 2021

3-2 الحدود المكانية : مكان إقامة الدراسة كان ولاية غرداية بلدية بونورة في متوسطة الشيخ قشار بالحاج،وتتكون المتوسطة على 14قاعة دراسية،بالإضافة،لمخبرين،ورشتين،وقاعتين مطالعة،وقاعة للنشاطات،قاعة للأساتدة،وملعبين،يؤطر النلاميد 19 أستاذا

4-عينة الدراسة :

تم اختيار حالاتين من الطور المتوسط (السنة اللرابعة المتوسط) وهذا بايعاز كل من مستشارة التوجيه في المتوسطة و أساتذهم وللتأكد أكثر من إستفاء الشروط في العينة تم تطبيق مقياس الحرمان العاطفي

5 – أدوات الدراسة:

5-1-المقابلة:إن المقابلة العيادية هي عبارة عن لقاء يجمع بين شخصين أحدهما المختص النفسي العيادي والأخر هو المفحوص)، يتبادلان الحوار ضمن هذه العالقة التبادلية والتفاعلية، وكذا من حيث مصدر الطلب الذي يحدد هذا اللقاء .وهي تهدف إلى فهم التوظيف النفسي للمفحوص من خالل التركيز على الالمعلومات التي يقدمها المفحوص.

-المقابلة نصف موجهة:

وتعرف المقابلة نصف موجهة على أنها عملية إتصال شخصي لفظي فعال، يقوم على الثقة تجري بين الباحث وبين أحد أفراد عينة البحث بهدف الحصول على بيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة ودقيقة وواضحة وإيجاد الحلول المناسبة لها(وائل ، 2007 ، ص73)

-وتم الإعتماد على المقابلة نصف موجهة بغرض الدراسة ولجمع أكبر عدد من المعلومات حيت تكون المقابلة عبارة عن سؤال وجواب مع إعطاء الحرية للمفحوص للتعبير،

5-2مقياس الحرمان العاطفي: هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع أو حدث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المبحوث (الواصل،1999،ص62)

وتم بناء الاستبيان من طرف الطالبتين منال عوادي و فاطمة الزهراء زلومة وذلك تحت إشراف الأستاذة مسعودة رقاقدة بالمركز الجامعي بالوادي سنة2010 /2011 وذلك بالاعتماد على الجانب النظري و أثر الحرمان العاطفي.

و الذي يحتوي على 24 بند، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد وهي البعد النفسي، والبعد

الاجتماعي، البعد المعرفي

5-2-1-طريقة التصحيح : وضعت 03 بدائل لكل بند وهي(موافق، محايد، معارض)

جدول رقم : 01 يوضح توزيع الدرجات على البدائل.

البدائل	الدرجة
موافق	3
محايد	2
معارض	1

ومن هنا تكون أقل درجة 24 وأكبر درجة 72 وعلى هذا الأساس تم تصنيف درجات الحرمان العاطفي منخفض، متوسط، مرتفع.

جدول رقم : 02 يوضح تصنيف درجات الحرمان العاطفي

الدرجة	درجة الحرمان
(24-40)	منخفض
(40-56)	متوسط

(56-72)	مرتفع

5-2-2الخصائص السيكومترية للأداة:

للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة قامت الطالبتين منال عوادي و فاطمة

الزهراء زلومة بحساب صدق الأداة أن معامل الثبات 0.76 والصدق =الثبات، فنجد أن الصدق 0.87=√0.76 ومنه نجد أن الاستبيان صادق.

ومن خلال حساب صدق الأداة بطريقة المقارنة الطرفية نجد أن قيمة ت المحسوبة=4.49 وهي أكبر من قيمة ت المجدولة 3.05 عند درجة حرية 12 عند مستوى الدلالة= 0.01ومنه نجد أن الأداة صادقة .تساعد غي قياس الحرمان العاطفي.

الثبات: ولقد تم حساب ثبات الأداة عن طريق معادلة جتمان وذلك لعدم تساوي الانحرافات المعيارية لجزئي الأداة .ومن خلال الحساب بمعادلة جتمان كانت نتيجته أن راك0.76

-ومنه فالاستبيان ثابت يمكن الاعتماد عليه في دراستنا الحالية لقياس الحرمان العاطفي.(كريمة،2017،ص75-76)

5-3-مقياس السلوك العدواني:

أعد هذا المقياس كل من أرنولد باص، ومارك بيري سنة **1992** وقام الباحثان معتز عبد الله وصالح أبو عباة سنة **1995** بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرض على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعني في إطار الثقافة السعودية.
ويتكون المقياس من (**29**) عبارة تقريرية خصصت لقياس أربع أبعاد باعتبارها تمثل مجال السلوك العدواني وهي:(العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والغضب والعداوة). وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (**30**) بندا.
وأما عن بدائل المقياس فهي كما يلي: تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق نادرا، لا تنطبق.

جدول3: يوضح توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على محاوره الأربعة:

العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
3	5	8	12
4	6	9	11
10	7	14	12
17	13	19	16
21	15	25	18
23	20	28	22
24		30	27
26			
29			

5-3-1-مرجعية التصحيح المقياس: وتتم إجابة المبحوث على بنود المقياس بإختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة

على غرار مقياس ليكرت L LIKERT كما يلي:

5نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق تماما

4نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق غالبا

3نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة

2نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق نادرا

1نقطة إذا كانت الإجابة لا تنطبق

و تعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من **1** إلى **5**

والجدول التالي يوضح أرقام البنود الموجبة والسالبة في هذا المقياس:

جدول4: أرقام البنود الموجبة والسالبة

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	/17/16/15/14/13/12/11/10/9/8/7/6/5/3/2/1 30/29/28/27/26/25/24/23/22/21/20/18	28

البنود السالبة	19/04	02

5-3-2-الخصائص السيكو مترية للمقياس:

5-3-2-1-الصدق: المقصود بصدق المقياس هو أن يقيس فعلا ما صمم من أجله.

فبعد إجراء بعض التعديلات الضرورية على بنود المقياس قامت **يمينة سلمي** بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين متكونة من 8أساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا المتخصصين في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس العيادي وعلم الاجتماع ، وهم موزعين كالآتي:

-أستاذين محاضرين صنف (أ) وأستاذين مساعدين صنف (أ) من جامعة مولود معمري بتيزي وزو.

-أستاذ محاضر صنف (أ) من جامعة الجزائر.

-أستاذ مساعد صنف (أ) من جامعة محند أولحاج بالبويرة

-أستاذتين محاضرتين صنف (أ) من المركز الجامعي بالطارف وكذلك بالوادي. وكان الغرض من التحكيم هو إبداء رأيهم حول مدى مناسبة صياغة بنود المقياس لغويا

ووضوحها ، ومدى قياسها لمتغيرات البحث ، وكذلك مدى وضوح تعليمات المقياس، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم تم تعديل صياغة بعض البنود وحذف البند رقم 11والبند رقم 18وهي التي لم تحصل على نسبة موافقة % 80فأكثر من المحكمين لذا أصبح المقياس في شكله النهائي يتكون من 28بندا. كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس بالاعتماد على معامل الثبات الذي تم حسابه

بطريقتين حيث : الصدق الذاتي = √الثبات

5-3-2-2-ثبات المقياس:

حيث يعني إثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس.

فيشير بذلك الثبات إلى مدى اتساق نتائج القياس ، **لدينا معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ** يساوي 0.78وبالتالي:

الصدق الذاتي = √ 0.80 = 0.89

ولدينا أيضا معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وباستعمال معادلة سبرمان براون يساوي

0.80وبالتالي:الصدق الذاتي = 0.80 √= 0.89

يتضح من النتائج المتوصل عليها أن مقياس له درجة عالية من الصدق والثبات ، وهذا يدل على إمكانية تطبيقه.

5-3-3-طريقة تصحيح المقياس:

يتم من خلاله الحصول على درجة السلوك العدواني ومن ذلك بجمع درجات المراهق لمختلف فقراته، تمثل بذلك أعلى درجة للمقياس ككل في 140وأدنى درجة فيه ، 28وقد تم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني للمراهقين وتكون على النحو التالي:

-الذين يتحصلون على درجة تتراوح 56 -28تكون ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المنخفض.

-أما إذا كانت تتراوح ما بين 77 -57يكونون ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المتوسط.

-أما إذا كانت تتراوح ما بين 140 -78يكونون ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المرتفع (سالمي، 2015، ص 58، 62).

6-ظروف اجراء الدراسة:

بداية العمل كان بجمع المعلومات عن الجانب النظري و تعرف على مجموعة البحث وخصائصها و ومتغيرات الدراسة : الحرمان العاطفي،السلوك العدواني،المراهقة، يالاضافة لاختبار بنوذ المقاييس، بعدها انتقلنا إلى البحث عن المقاييس التي سنعمل بها(مقياس الحرمان العاطفي،مقياس السلوك العدواني)، ثم البحث عن المكان المناسب لتطبيق المقياس وقد تم إختيار متوسطة الشيخ قشار بالحاج ، وجاءت الخطوة الموالية وهي الذهاب إلى المتوسطة لأخذ موافقة وإذن المسؤوليين عنها بعد إحضار إذن وطلب الزيارة من الجامعة و نشهد لهم بحسن الاستقبال والترحيب، وفي نفس اليوم تم البداية في المقابلات الأولى مع التلاميذ حيث كانت :

المقابلة الأولى: لكسب الثقة و شرح طبيعة عملنا معهم.

المقابلة الثانية : إجراء مقابلة عيادية نصف موجهة تشمل أسئلة حول الحرمان العاطفي بالإضافة لأسئلة عن السلوك العدواني ،ومن ثم تطبيق المقياس .

وبعد جمع المعلومات و تطبيق المقياس قمنا بتنزيل النتائج وتحليلها و مناقشتها مع فرضية الدراسة وختاما وضع استنتاج عام للدارسة .

بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة هي :

واجهتنا صعوبة في طريقة اختيار العينة كون أن موضزع الدراسة حساس، ففي البداية وقع اختيارنا على أربع حالات،لكن انسحبت حالتين،واحدة رفض وليها والحالة الثاتية رفضت من نفسها ةأبت أن تتجاوب معنا ، كما كان لإنشغال مستشارة التوجيه في المؤسسة دور كبير في تأخر العمل و تراكمه فأصبح الوقت المعطى ضيق جدا بسبب هذا التأخير، وكذلك تأخر الجامعة في إعطاء رخصة الزيارة ما أجل بداية الجانب التطبيقي.

أما أثناء المقابلات فكانت الصعوبة الأولى هي في عدم تجاوب حالة معنا في البداية فقد كانت مرتبكة وخجولة ولكن بعد أن شرحنا لها دوافع الدراسة تطمأنت وأبدت موافقتها على العمل معنا .

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتحليل الحالات

1-1-عرض نتائج المقابلة للحالة الأولى

1-2-عرض نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة الأولى

1-3-عرض نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى

1-4-الربط بين نتائج المقياسيين والمقابلة للحالة الأولى

1-5عرض نتائج المقابلة للحالة الثانية

1-6عرض نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة الثانية

1-7عرض نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية

1-8الربط بين نتائج المقياسيين والمقابلة للحالة الثانية

2-مناقشة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة

الإستنتاج العام

تمهيد:

بعدما خصصنا الفصل الأول من الجانب التطبيقي للمنهجية المتبعة في الدراسة ومختلف وسائل القياس المستعملة لجمع البيانات، سنحاول في هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها والتي جمعناها من خلال تطبيقنا للمقابلة والمقياس على أفراد مجموعة الدراسة والتي تكونت من حالتين وبعدها نقوم بمناقشتها على ضوء الأبحاث و الدراسات السابقة وننتهي أخيرا بتقديم إستنتاج عام.

1-عرض وتحليل الحالات:

1-1-عرض نتائج الحالة (1) "س":

-تقديم الحالة:

الجالة "س" ذكر يبلغ من العمر 15 سنة يدرس في السنة القابعة منوسط في متوسطة الشيخ قشار بالحاج يعيش في أسرة ضعيفة ماديا يقطن في بلدية بونورة ولاية غرداية.

-عرض وتحليل المقابلة:

أبدا المفحوص تعاونا كبيرا معنا حتى أمه أخبرنا أنه كان ينوي التوجه للأحصائي النفساني لكمه لم يستطع الذهاب لأمه ليست لديه أي فكرة عن مكان تواجدهم (الأحثائيين). لدى فقد كان مرتاحا ومسترسل في الكلام بكل جرأة فكان يجيب حتى على أسئلة لم نطرحها.لكن رغم جرأته الكبيرة في الكلام إلا أنه كان متوثرا ،فالتواصل البصري لديه شبه منعدم، كما كان يتلعثم كثيرا في الكلام

عند سؤالنا له عن أسرته أجاب: عندي أربع اخوة (4ذكور) و قال " أنا صغير تاع الدار و الزايد على الدار همه" مما يظهر أنه يعاني اغترابا كبيرا داخل أسرته ، جيث أن التواصل والحوار داخل البيت شبه منعدم ، وأكمل أعلاقتي باخوتي جافة لا تواصل بيننا إلا قليلا ، أخي الكبير يسألنني أحيانا عن دراستي و امتحاناتي. وهذا يعني أنه يشهر بالوحدة وعن علاقته بوالديه قال : أبي عانل يومي في العاصمة وقال"ساعات يحدم وساعات لا "مشغول بأعماله أظن أنه لا يهتم لأمري كثيرا نادرا مايسأل عني،دائما مايقوم بتوبيخي، سسألناه إن كان يكرهه قال " لا لا لا صخ مانتفاهموش مي ماشي لدرجة نكرهو " وهذا يظهر أن العلاقة متوثرة جدا مع والديه ...وعم أمه قال: " يما وجدها

ماقدرتش نفهمها " كلمات مثل (حمار،غبي) لا تفارق لسانها ، وأحيان عندما تغضب " تدعيلي بالشر" لكن لا أظن أنها نكرهني . وهذا يتبث احساسه ببعد أمه عنه . وعن علاقة والديه ببعضهم البعض قال" نورمال،مي يجكوش بزاف،حنا كامل في الدار ساكتيين ههه" بالرغم أنهم لا يتكلمون كثيرا لكن قليلا مايتشاجرون.وهذا دليل على انعدام الحوار داخل الأسرة

وعن سؤالنا عن أحوال المادية للأسرة أجاب: أبي لا يستقر على عمل لفترة طويبة لهذا نحن فقراء ، جيث قال" كون ماشي ناس يعطونا صدقات كون رانا متنا بالشر" وأضاف "كي كنت صغير كنت ديما نقول لبابا يشريلي ألعاب أو حلويات كما لولاد لخرين لكن ماجابلي والو ماعندوش" وأضاف لهذا كنت أسرق لأشتري ما أريد وقال"كانت تغيضني نشوف ناس عندها وانا ماعنديش" ولهذا كنت لأشعر بالغيرة من زملائي أتشاجر معهم النستوى المادي للأسرة أثر كبير في شعوره بالخرمان وعلى سلوكاته ، فعدم عدم مقدرة الأب تلبية مطالبه جعلته يشعر أنه مختلف عن زملائه ويشعر بالنقص والغيرة منهم ودائما الشجار معهم، كما جعلته ينتهج سلوك السرقة ليلبي مطالبه بنفسه

الحالة كانت مرناحة جدا جتى أنه صرح لنا أنه تعرض لمحاولة اعتداء جنسي عدة مرات ومن شخص مقرب جدا زقال: "أثرت عليا بزاف لي غاضتني أكثر لي حاول يتعدى عليا كان صديق عزيز بزاف" (الصديق كبير عليه ب 7سنوات) وأضاف لهذا لا أثق بالناس كثيرا....الواضح أن حادثة الإعتداء من شخص مقرب له جعلت منه شخصية شكاكة ولا تتق بأحد

وعن علاقه بأصدقائه وأساتذته أجاب: "أنا انسان عندي بزاف أاصحاب مي ماشي قراب ليل صحاب تاع قراية برك" لكن دائنا نتشاجر لا أحب أن أدخل معارك جسدية مع أحد ولكنني بصراحة أسب و أشتم كثيرا "كاين لي يستاهل (وقهقهة) هههه" لكنني لا أضرب إلا نادرا إلا اذا بادر أحد زملائئي بذلك، و من الواضح أنه تعلم سلزك الشتم داخل أسرته كون أن أمه تسبه وتشتمه كثيرا.، أسادتتي لا يعؤفون الا الصراخ وفقط مملت منهم ، وهدا يدل أن العلاقة كعهم متوثرة وعن سلوكاته وهل هو شخص عنيف أجاب" تاع مشاكل أنا هههه" أحب أن أرى الناس يتشاجرون أحس بمتعة كبيرة ،أجد متعة في رمي القطط بالحجارة ، الحالة تعاني من حرمان شديد أترث على حياته بجيث جعله شخصا وحيدا رعم كثرة أصدقائه حيث صرح أن علاقته بهم لا تتعدى المدرسة ،كما أبدى رغبته وحبه الضديد لإفتعال النشاكل والنشاركة فيها (السب والشتم، ضرب

القطط،السرقة...) وهذا محاولة منه لفرض وحوده وجلب الإهتمام الذي يفقده في البيت، كان يحس بنقص شديد وهذا تجلى في مقارنة نفسه بالأخرين والشعور بالغيرة منهم.

وعن أحلامه وطموحانه قال "نتمنى نولي طبيب يكون عندي دراهم بزاف ومانحناج حتى مزية واحد" مما يدل أنه ناقم أسرته وبالأخص والده كونه لا يلبي طلاباته.وعند سؤالنا له ان كان قد مرى بعلاقة عاطفية ما قال:" لا ..لا ..مانامنش بعذا الخرطي مكانش مكو كامل ..." وهذا يدل أن تجربته العاطفية السيئة مع أسرته كونت لديه عقدة من الحب والعاطفة

1-2-عرض نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة الأولى :

أظهر المقياس النتائج التالية:

الدرجة	درجة الحرمان
(24-40)	منخفض
(40-56)	متوسط
(56-72)	مرتفع

أظهرت نتائج المقياس على أن الحالة تعاني من درجة حرمان مرتفع حيث تحصل على درجة 65 في المجال (56-72) مما يعني حرمان عاطفي شديد

1-3-عرض نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى

أظهرتالمقياس النتائج التالية:

المحاور	الدرجات المتحصل عليها
العدوان البدني	19
العدوان اللفظي	27
العداوة	20
الغضب	26
المجمزع	92

من خلال الجدول نلاحظ أن نتائج الإستبيان أظهرت أن الخالة لديها مستوى سلوك عدواني مرتفع فكانت النتيجة في المجال بين 140/78 و المقدرة ب 92 وتركز العدوان في محوري العدوان اللفظي والغضب.

1-4-الربط بين نتائج المقياسين والمقابلة للحالة الأولى

أ-مقياس الحرمان العاطفي: أظهرت نتائج المقياس توافقا مع نتائج المقابلة،فقد أشارت كل من نتائج المقياس والمقابلة أن الجالة تعاني من درجة مرتفغة من الحرمان ،خاصة من جانب الأم. أما بخصوص الأب فختلف قليلا ففي المفياس تحصل على درجة كبيرة مقارنة بنتائج المقابلة جيث لم يتم ذكر الأب كثيرا .

ب-مقياس السلوك العدواني: أظهرت النتائج الإجمالية للمقياس توافقا كبيرا مع نتائج المقابلة،إلا أنه هناك تفاوتات في درجات المحاور حيث إن محور الغضب الدرجة المحصل عليها في الاستبيان كانت مرتفعة مقارنة بدرجة المقابلة، وكذلك بالنسبة للعداوة ففي المقابلة كان ظاهرا بشكل كبير بخلاف المقياس فلقد تحصل على درجة منخفضة. أما بالنسبة للمحور العدوان اللفظي فقد كان متوافقا إلى حد بعيد فقد أظهر كل من القياس والمقابلة دؤجة عالية.

1-5-عرض نتائج الحالة (2)"م":

-تقديم الحالة :

الجالة "م" ذكر يبلع من العمر 15 سنة يدرس في السنة القابعة منوسط في متوسطة الشيخ قشار بالحاج يعيش في أسرة ميسورة ماديا يقطن في بلدية بونورة ولاية غرداية.

-عرض وتحليل المقابلة:

في البداية أبدى المبحوث تحفضا من المقابلة وكان يجب عن الأسئلة بنعم ولا أو بكلمة وكلمتين لهدا 6كانت المقابلة الأولى تعارفية ولبناء العلاقة الإيجابية مع المبحوث، فشرحنا له الهذف من المقابلة حتى اقتنع وأبدى موافقته.

عمد سؤالنا له عن أسرته أجاب: عندي ثمانية اخوة (5ذكور -3بنات) و ترتيبي الخامس علاقتي باخوتي متوثرة مع أخواني الذكور لا تواصل بيننا إلا قليلا ، أما علاقتي باخواتي البنات ممتازة حاصة أخت الكبيرة حيث قال:"خواتي البنات قراب ليا بزاف حاصة الكبيرة نحسها كي شغل أمي الثانية..." أخت الكبيرة تسألني عن أحوالي وتساعدني كثيرا في مراجعة دروسي. متعلق جدا بأخته الكبيرة لأنه تعوضه بعض من الحنان الذي يفتقده من والديه ،وعن علاقته بوالديه قال :" أووووف (سكت قليلا) يما وبابا مطلقين " ،أعيش فترة مع أبي وتارة مع أمي، حيت قال "تعبت كل مرة وين مطايش ..." ، يظهر جليا أنه يعاني من عدم الأستقرار وعن علاقته بأبيه أجاب : أبي تاجر في العاصمة مشغول بأعماله أظن أنه لا يهتم لأمري كثيرا نادرا مايسأل عني،دائما مايقوم بتوبيخي وفي فترة سابقة كان يضربني كثيرا لأسباب لا تستحق، بعد الطلاق تزوج مرة أخرى، سألناه إن كان يكرهه سكت قليلا وقال "منعرفش،عندي كيفكيف ... " من كلامه يتضح أن صورة الأب لدبه منعدمة فهو فقد الإحساس بوالده لأن أباه كان يسبه ويوبخه ويضربه عند غضبه منه ، وهذا أزعجه كثيرا ،وعن أمه قال: أمي في البداية كانت الإبتسامة لا تفارق وجهها، ومنذ أن بدأت المشاكل التي أدت إلى الطلاق تأثرت نفسيتها كثيرا ، "طول الوقت وحدها وساكتة وماتحكيش معنا بزاف "هذا يزضح أنه يفتقد الحب والحنان من أمه ، وعن علاقة والديه ببعضهم البعض قال" كي كانو مع بغض كان ديما يضربها ويعيط عليها " وبعد الطلاق انقطعت العلاقة تماما.

وعن سبب الطلاق أجاب: "الصراحة منعرفش ومايهمنيش نعرف" دليل على أنه تأثر كثيرا بالطلاق أبي كان مدمن كحول ، وكان دائما الشجار مع أمي وكان يضربها خاصة عندما يكون في حالة سكر. ومع ذلك أمي لم تطلب الطلاق زلم تشتكي لأحد لأنها كانت تريد البقاء معه. يعاني اغترابا كبيرا داخل أسرته ، حيث أن التواصل والحوار داخل البيت شبه منعدم ، بالإضافة إلى أن الوسط الأسري الذي يغيش فيه متوتر، أثر الطلاق على الأم كثيرا وأنعكس ذلك على جميع أفراد الأسرة، لحيث فقدت الأم الرغبة لاإهتمام بالأبناء ودخلت في موجة حزن و اكتئاب الحالة تعاني من حرمان شديد أترث على حياته بحيث جعله شخصا وحيدا

وعن علاقه بأصدقائه أجاب: "ماعنديش بزاف أصحاب، من غير واحد قريب ليا ". زملائي دائما ما يقومون بإستفزازي لكنني أتصدى لهم دائنا نتشاجر لا أحب أن أسكت عن خقي مع أي أحد

وان كان شخص كبير علي أسبه وأشتمه حتى يوزل غضبي. وهذا نظرا لحساسية فترة المراهقة التي يتم فيها تعزيز العدوانية حسب مدرسة التعلم الاجتماعي و هذا من خلال المشاهد السابقة التي كان يمارسه والده عليه في عدة مناسبات حيث تعلم ذلك من أبيه (الأب يضرب الأم)،

وعن سلوكاته وتصرفافه أجاب : غاضب مهما حاولت خاصتا مع اخوتي أو من يغضبني من زملائي. أتمسك في بآرائي وأرفض آراء الآخرين. أحب الجدال مع أي شخص لأنني أريد أن أتبث وجهة نظري للآخرين،نعم ألجأ إلى السب أحيانا خاصة عندما أغضب كثيرا، أصرخ عندما أجادل شخص لأفبث صحة رأي، غالبا ما أكون في مزاج سيء وأبسط الأمور تثير غضبي، غالبا ما يكون غضبي بارزا ولا أفكر في كتمه. وهذا محاولة منه لفرض وحوده وجلب الإهتمام الذي يفقده في البيت، كما لديه رغبة كبيرة لمشاهدة العراك والمشنركة فيه، بالإضافة إلى كثرة الشتم والسب .

وعن أحلامه وطموحاته المستقسلية قال:"ماعلباليش ..يرحمها ربي" دليل على أنه وجيد ولا أحد معه يوجهه ويسانده،وعن سؤالنا ان كان قد مرى يعلاقة عاطفيا أجال " هههه لا لا جامي"يبين أن التجربة العاطفية الأسرية الفاشلة جعلته لا يفكر في خوض أي تجربة جديدة خوفا من الفشل مرة أخرى.

أظهرت نتائج المقابلة أن للمشاكل الأسرية أثر كبير في شعوره بالحرمان وعلى انتهاجه سلوكات عدوانية ، فطلاق والديه والمعاملة السيئة من أبيه المتمثلة في التوبيخ والضرب، وعدم اهتمام أمه به كلها عوامل جعلته يشعر أنه مختلف عن زملائه ويشعر بأنه منبوذ، ودائما الشجار مع زملاءه، محاولة منه لفرض ذاته وجلب الاهتمام إليه.

1-6عرض نتائج مقياس الحرمان العاطفي للحالة الثانية

أظهرت نتائج المقياس النتائج التالية:

الدرجة	درجة الحرمان
(24-40)	منخفض
(40-56)	متوسط
(56-72)	مرتفع

أظهرت نتائج المقياس على أن الحالة تعاني من درجة حرمان مرتفع حيث تحصل على درجة 62 في المجال (56-72) مما يعني حرمان عاطفي شديد، خاصة من جهة الأب.

1-7عرض نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية:

أظهرت المقياس النتائج التالية:

المحاور	الدرجات المتحصل عليها
العدوان البدني	29
العدوان اللفظي	19
العداوة	28
الغضب	28
المجموع	96

من خلال الجدول نلاحظ أن نتائج الإستبيان أظهرت أن الخالة لديها مستوى سلوك عدواني مرتفع فكانت النتيجة في المجال بين 140/78 و المقدرة ب 96 وتركز العدوان في محوري العدوان البدني والغضب.

1-8الربط بين نتائج المقياسين والمقابلة للحالة الثانية

أ-مقياس الحرمان العاطفي:

أهرت نتائج المقياس توافقا مع نتائج المقابلة،فقد أشارت كل من نتائج المقياس والمقابلة أن الجالة تعاني من درجة مرتفغة من الحرمان ،خاصة من جانب الأب (حرمان شديد). أما بخصوص الأبم فختلف قليلا ففي المفياس تحصل على درجة كبيرة مقارنة بنتائج المقابلة جيث لم يظهر أنه يعاني من حرمان مرتفع من جانب الأم حيث حثل على درجة متوسطة.

ب-مقياس السلوك العدواني:

أظهرت النتائج الإجمالية للمقياس توافقا كبيرا مع نتائج المقابلة،إلا أنه هناك تفاوتات بسيط في درجات المحاور حيث إن محور الغضب الدرجة المحصل عليها في الاستبيان كانت مرتفعة مقارنة بدرجة

المقابلة، وكذلك بالنسبة للعداوة ففي المقابلة كان ظاهرا بشكل كبير بخلاف المقياس فلقد تحصل على درجة منخفضة. أما بالنسبة للمحور العدوان البدني فقد كان متوافقا إلى حد بعيد فقد أظهر كل من القياس والمقابلة دؤجة عالية.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

2-1-الفرضية العامة:

انطلقت دراستنا من إشكالية رئيسية وهي: هل يودي الحرمان العاطفي إلى طهور السلوك العدواني لدى المراهق ؟.

وللإجابة على التساؤل أو الإشكالية افترضنا الفرضية التالية : يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى النراهق.

وبعد إجراء المقابلات العيادية، و الإستعانة بمقياس الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني، على عينة البحث والتي تعاني من حرمان عاطفي شديد من فئة المراهقة، من جنس ذكر، توصلنا إلى النتائج التالية :

بعد تطبيق استبيان الحرمان العاطفي قد تحصلت الحالة الأوبى على درجة 65 في المجال (56-72)، وتحصلت الحالة الثانية على درجة 62 في المجال (56-72).وبعد ذلك تم اجراء المقابلة، وكان التقدير أن الحالاتين تعانيان من حرمان عاطفي مرتفع، وبالإضافة إلى تطبيق استبيان السلوك العدولتي تحصلت الحالة الأزلى على نتيجة في المجال بين 140/78 و المقدرة ب 92 وتحصلت الحالة الثانية نتيجة في المجال بين 140/78 و المقدرة ب على درجة 96 ،وبعد اجراء المقابلة كان التقدير أن الحالتيين تعانيان من سلوك عدواني. مرتفع .

قد تجلى الحرمان في علاقته المتوثرة مع الأم،غياب الحنان ق(خاصة في الخالة الأولى، مما جعلته شخص وحيد ومعزول،حيت أن طبيعة علاقة بين الأم والطفل أو المراهق لها تأثير مباشر على تصرفات وسلوكيات المراهق،وهذا ما أثيتته دراسة ربيل 1944 التي ترى أن كثيرا من صفات شخصية الطفل وثباتها تتوقف على الارتباط الوجداني بالأم، أن الذين لا يجدون رعاية مناسبة أوللذين يفتقدون فجأة هذه الرعاية، فإنهم إما يصبحون سلبيين أو تبدوا عليهم أعراض الاكتئاب.

ان غياب الجو الأسري الهادئ والمستقر وغياب الاهتمام والرعاية الوالدية خاصة ان لم يتم تعويضه بأم بديلة(مربية) يؤدي إلى شخصية مضطربة ومن ضمن الاضطربات السلوكات العدرانية التي ينتهجها المتمثلة في السرقة،السب زالشتم، ضرب القطط في الحالة الأولى، وفي الحالة الثانية الشجار،العناد، السب، والشتم .

ونستخلص مما سبق عرضه ،أن الفرضية العامة تم قبولها مع الحالة الأولى ومع الحالة الثانية فقد أظهرت نتائج كل من المقاييس المستخدمة والمقابلة صحة فرضيتنا العامة التي تقول أن الحرمان العاطفي يؤدي لظهور السلوك العدواني لدى المراهق .

2-2-الفرضية الفرعية الأولى:

انطلقت دراستنا من إشكالية فرعية أولى وهي: هل يودي الحرمان العاطفي إلى طهور السلوك العدواني لدى المراهق مرده ضعف الحالة الاقتصادية للأسرة ؟.

وللإجابة على التساؤل أو الإشكالية افترضنا الفرضية التالية : يؤدي الحرمان العاطفي إلى طهور السلوك العدواني لدى النراهق مرده ضعف الحالة الاقتصادية لأسرة.

من خلال المقابلة في الحالة الأولى أظهرت النتائج أن لضعف الحالة الاقتصادية للأسرة دور كبير في الشعور بالحرمان العاطفي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق .وقد تجلى ذلك في الشعور بالعغرة من زملائه والإحساس بالنقص وأن أباه لايحبه لأنه لا يلبي مطالبه ،وكذلك جعلته يتحه للسرقة، ودئاما الشجار مع زملائه بسبب غيرته منهم.

أما في الحالة الثانية فلم يكن هناك دور للحالة الإقتصادية للأسرة في الشعور بالحرمان وظهور السلوك العدواني كون والده ميسور الحال زيلبي كل طلباته المادية .

ونستخلص مما سبق عرضه ،أن الفرضية الفرعية تم قبولها مع الحالة الأولى فقدت أظهرت نتائج كل من المقاييس المستخدمة والمقابلة صحة فرضيتنا الفرعية الأولى التي تقول أن الحرمان العاطفي يؤدي لظهور السلوك العدواني لدى المراهق مدرذه ضعف الخالة الاقتصادية للأسرة .ولم يتم تحقيق لبفرضية مع الحالة الثانية .

2-3-الفرضية الفرعية الثانية:

انطلقت دراستنا من إشكاليات فرعية،وكانت الإشكالية الأولى تقول : هل يودي الحرمان العاطفي إلى طهور السلوك العدواني لدى المراهق مرده مشاكل أسرية؟.

وللإجابة على التساؤل أو الإشكالية افترضنا الفرضية التالية : يؤدي الحرمان العاطفي إلى طهور السلوك العدواني لدى النراهق مرده مشاكل أسرية.

من خلال المقابلة في الحالتين الأولى والثانية أظهرت النتائج أن للمشاكل الأسرية دور كبير في الشعور بالحرمان العاطفي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق، فقد كان الوسط الأسري متوتر في كلتى الخالتين، وقد تجلى ذلك في الخالة الأولى في انعدام الحوار بين أفراد الأسرة بالإضافة لإنشغالى الأب عنه،كما كانت علاقته بأنه فكانت كثيرا ناتسيه وتنهره . وفي هذا الصدد ترى دراسة (فاروق جبريل وفؤاد الموافي، 1985) أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين عدوانية الأمهات وعدوانية الأبناء الذكور.

كل هذه الأحداث جعلت منه شخصا ضعيف الثقة بنفسه،ويعاني من عقدة نقص بنفسه، وسريع الغضب، وكان يظن أن أباه لايحبه لأنه لا يلبي مطالبه زلا يفتم لأمره ،وكذلك جعلته يتحه للسرقة، ودئاما الشجار مع زملائه بسبب غيرته منهم،كما أته تعلم السب والشتم من أمه.

أما في الحالة الثانية فكان يعاني اغترابا كبيرا داخل أسرته ، جيث أن التواصل والحوار داخل البيت شبه منعدم ، بالإضافة إلى أن الوسط الأسري الذي يغيش فيه متوتر، أثر الطلاق على الأم كثيرا وأنعكس ذلك على جميع أفراد الأسرة، لحيث فقدت الأم الرغبة لاإهتمام بالأبناء ودخلت في موجة حزن و اكتئاب الحالة تعاني من حرمان شديد أترث على حياته بجيث جعله شخصا وحيدا ،كما أبدى المبحوث رغبته وحبه الضديد لإفتعال المشاكل والهشاركة فيها (السب والشتم، الشجار،...) والدخول في نقاشات وهذا محاولة منه لفرض وحوده وجلب الإهتمام الذي يفقده في البيت، كما لديه رغبة كبيرة لمشاهدة العراك والمشنركة فيه، بالإضافة إلى كثرة الشتم والسب وهذا نظرا لحساسية فترة المراهقة التي يتم فيها تعزيز العدوانية حسب مدرسة التعلم الاجتماعي و هذا من خلال المشاهد السابقة التي كان يمارسه والده عليه في عدة مناسبات حيث تعلم ذلك من أبيه (الأب يضرب الأم)،علاقته بأبيه كانت متوترة وتجلى ذلك في ايجابته لسؤال هل يكره والده قال:

"منعرفش،سي كيف كيف" لأن أباه كان يسبه ويوبخه ويضربه عند غضبه منه ، وهذا أزعجه كثيرا ، وأظهرت نوعا من العداوة اتجاه بعض الأشخاص (زملائه في المدرسة).

وتوافق ذلك مع دراسة مسلم 2001 و دراسة سبيتز1985 حيث تريان أن غياب الموضوع اللبيبدي وطبيعة العلاقة بين الوالدين لها تأثير في الإتجاه نحو الانحراف، وهذا ما يؤدي إلى الاضطراب

كما أظهرت نتائج المقابلة الثانية أن للمشاكل الأسرية أثر كبير في شعوره بالحرمان وعلى انتهاجه سلوكات عدوانية ، فطلاق والديه والمعاملة السيئة من أبيه المتمثلة في التوبيخ والضرب، وعدم اهتمام أمه به كلها عوامل جعلته يشعر أنه مختلف عن زملائه ويشعر بأنه منبوذ، ودائما الشجار مع زملاءه، محاولة منه لفرض ذاته وجلب الاهتمام إليه.

ونستخلص مما سبق عرضه ،أن الفرضية الفرعية الثانية تم قبولها مع الحالة الأولى والخالة الثانية فقدت أظهرت نتائج كل من المقاييس المستخدمة والمقابلة صحة فرضيتنا الفرعية الثانية التي تقول أن الحرمان العاطفي يؤدي لظهور السلوك العدواني لدى المراهق مرده مشاكل أسرية .

-الإستنتاج العام:

يعيش المراهق منذ ولادته في إطار الأسرة التي توفر له الإشباع البيولوجي والعاطفي خاصة من طرف الأم التي تحيطه بالدفء والحنان، فالمراهق بحاجة إليهما مهما إمتدت سنوات عمره، فحاجته إلى ذلك أساس في إستقراره ونموه ، إذ نجده يتفاعل مع أسرته بدءا من العلاقة مع أمه ثم علاقته بأبيه ويليها علاقته بإخوته وأخواته، فأي إنقطاع في هذه العلاقات يؤدي إلى إضطراب شخصيته مستقبلا بما فيها مرحلة المراهقة والتي هي مرحلةحساسة و حرجةجدا و من أهم المراحل الزمنية وأشدها في تشكيل شخصيته، ولهذا فأي إهمال أو نقص في رعايته يعرضه لمشكلات سواء مع ذاته أو مع محيطه، إن لم يجد من يتعامل معه ويحس به وبمشاعره .لأجل ذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة أثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى النراهقين .

وجاء فرضيات دراستنا على النحو التالي :

-يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق.

-يؤثر الحرمان العاطفي في السلوك العدواني لدى المراهق مرده الحالة الاقتصادية للأسرة.

- يؤثر الحرمان العاطفي على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق مرده المشاكل أسرية.

فمن أجل تحقيق أهداف الدراسة و اختبار فرضيتنا إعتمدنا على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، وقد قمنا بدراسة عيادية لحالتين من المرهقين يعانون من حرمان عاطفي، فقد تم إختيارهم بطريقة قصدية، أما فيما يخص أدوات الدراسة إستعملنا كل من المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني ، ثم قمنا بتحليلهما وكانت النتائج التي توصلنا إليها على النحو التالي:

-الحرمان العاطفي يؤثر في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق

-يؤثر الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق مرده الحالة الاقتصادية للأسرة.

-يؤثر الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق مرده مشاكل أسرية.

الإقتراحات والتوصيات:

بناء على النتائج المتحصل عليها من خلال البحث الذي قمنا به ارتأينا تقديم مجموعة من الإقتراحات والتوصيات:

- من الضروري توفير وتفعيل الخدمات الإرشادية النفسية داخل المتوسطات.
- ضرورة الإهتمام بالمراهق كفرد له مشاكله النفسية والإجتماعية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر على حياته ومستقبله.
- على المدرسة تعديل سلوكات المراهقين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، وذل بتوفير الظروف المناسبة لذلك وتقديم الفرصة للمراهق لإثبات قدراته وكفاءاته .

- على المستشارين التربويين فتح باب الحوار والمناقشة مع المراهق المتمدرس لمساعدته في التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في التفاعل مع الأساتذة أو أضدقائه أو المواد الدراسية.
- يجب على الأساتذة أن يسعون إلى تنمية شخصية المراهق من حيث إثبات وتقدير ذاتهم، وذلك لاعتبار الأساتذة القدوة والذي لديه أكبر التأثير على المراهق .
- عقد ورشات عمل ومحاضرات ومؤتمرات يشارك فيها المراهقين، تعرض المشاكل والضغوط التي تواجههم في حياتهم وكيفية مواجهتها والتخفيف منها.
- الإهتمام بالأنشطة المرافقة للعملية التعليمية من رحلات وزيارات ميدانية وغيرها لكسر الروتين اليومي.
- تغعيل الدور الإرشادي الوقائي لمواجهة مشكلتي الحرمان العاطفي والعدوان.
- ضرورة ادماج المراهق في النوادي والجعيات الرياضية والثقافية والعلمية
- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل عمرية ودراسية مختلفة.
- إجراء مزيد من الدراسات للتعرف على خصائص الطلبة النفسية، الإجتماعية من أجل إيجاد أساليب ملائمة للتعامل معها

قـائـمـة الـمـراجـع

قائمة المراجع:

الكتب:

1-ابراهيم وآخرون، (2004): **المعجم الوسيط**، ، مكتبة الشروق الدولية، مصر. ط4

2-إجلال محمد سري (2000): **علم النفس العلاجي**، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة، مصر. ط2

3-أسامة اسماعيل قولي (1971):**العلاج النفسي بين الطب والإيمان**، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، دط

4-أمال محمود عبد المنعم (2006): **الإرشاد النفسي الأسري، مواجهة الضغوط النفسية لدى الأسر المتخلفين عقليا**، ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر. ط1

5-بشير معمرية، نهى حامد عبد الكريم، ممدوح الجعفري، عبد الرزاق أمقران (2009): **السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته**، ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر. ط1

6-الجر، خليل (1987):**معجم الحديث، بيار لاروس**، مكتبة لاروس بباريس.

7-حامد عبد السلام زهران (1995): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب القاهرة، مصر. ط2،

8-حجازي، مصطفى. (1995): **تأهيل الطفولة الغير متكيفة**، ط1 ،دار الفكر اللبناني.

9-حسن، عبد الحميد وسيد، أحمد. (1992): **الطفولة، الأسس والرعاية النفسية**، مركز الدراسات في علم الاجتماع النفسي، ، الإسكندرية ،ب ط.

10- بوحوش،(1999)،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

حسن، محمد أحمد (2003)،**الأمومة والطفل في مراحل نموه**، ، منشورات المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، بيروت، دط

11-حسين فايد (2007)، **العدوان والإكتئاب في العصر الحديث** "نظرة تكاملية" ، المؤسسة الطبية للنشر والتوزيع، القاهرة. ط1

12-خالد عز الدين (2010): **السلوك العدواني عند الأطفال**، دار أسامة للنشر،دط

13- ماجدة بهاء الدين، السيد عبيد (2008)، **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية** ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1

14-خليل قطب أبو قرة (1996):**سيكولوجية العدوان مكتبة الشباب**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

15-خولي أحمد يحي (2002): **الإضطرابات السلوكية والإنفعالية** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان. ، ط1

16-رشيد علي عبد العزيز (دون سنة)، **علم سيكولوجية الفروق بين الجنسين**، دار المعرفة للنشر والتوزيع.

17-زكريا الشربيني (2000)، **المشكلات النفسية عند الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة.

18-سامي عبد القوي (1995)، **علم النفس الفيسيولوجي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ط2،.

19-سمارة، عزيز وآخرون (1999):**سيكولوجيا الطفولة**، ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط3

20-سناء ومحمد سليمان (2008)، **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب بين الخير والشر والصواب** ، علم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة. ، ط1

21-سيد احمد عثمان (1979)، **المسؤولية الإجتماعية والشخصية المسلمة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

22-سيد عبد العال (1992)، **نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لدراسة السلوك الإنساني**، مكتبة سعيد، القاهرة.

23-شيفر وملمان، ترجمة: سعيد حسني العزة (2006): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة (مشكلاتها وأسبابها وطرق علاجها)** ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

24-طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين (2006) **إستراتيجية إدارة الضغوط النفسية والتربوية**، ، دار الفكر عمان. ط1

25-عبد المطلب، يوسف (2000): **العلاج النفسي ترجمة ماجد علاء الدين، تربية مشاعر الأطفال في الأسرة**، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، ،دمشق ،ط1.

26-عدنان أحمد الفسفوص (2006)، **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الإلكترونية**، أطفال الخليج، ط1.

27-عزت سيد اسماعيل (1988)، **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف** ، منشورات ذات السلاسل، الكويت. ، ط1

28-عصام عبد اللطيف العقاد (2001)، **سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد**، دار غريب، القاهرة.

29-علاء الدين كفافي (2009)، **علم النفس الإرتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة** دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة. ط1

30-العقاد، عصام عبد اللطيف (2001):**سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد**، ، دار غريب، القاهرة ،ط1.

31-الفسفوس،عدنان أحمد (2006):**الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس**، ، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، دب ،ط1.

32-فيكتور نوف،سمير (1980):**التحليل النفسي للولد، ترجمة فؤاد شاهين** ،المؤسسة الجامعية للدراسات،بيروت،لبنان،ط1

33-قايد علي حسين (2005)، **المشكلات النفسية والإجتماعية**، ، مؤسسة الطبع للنشر والتوزيع، جامعة حلوان مصر. ط1

34-القذافي، رمضان محمد (2000):**علم النفس النمو للطفولة والمراهقة**، دط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

الرسائل الجامعية:

35-الحميدي الضيدان محمد (2003)، **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة مرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإجتماعية، الرياض.

36-بوشاشي سامية (2019)، **السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

37-آلاء كمال أحمد محمد (2018)، **الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

38-سعيد بن عبد الله دبيس (1997)، **أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة في ضوء متغيري العمر والإقامة**، دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسانيين المصرية.

39-سيدي محمد بلحسن،(2008)،**سيكلوجية العلاقةبين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدي المراهقين**،منشورات المعارف،الرباط،المغرل،ط1.

40-عبد المحسن بن عمار (2006)، **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، دار الملاحظة الإجتماعية بمدينة الرياض، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الأمنية**، المملكة العربية السعودية.ط1

41-عصام عبد اللطيف العقاد (1997)، **أثر العلاج العقلاني الإنفعالي في خفض العدوانية لدى المراهقين**، رسالة دكتوراه، كلية الأدب، جامعة الزقازيق.

39-38-عصام فريد عبد العزيز (1986)، **المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين، وأثر الإرشاد النفسي في تعديله**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، بكلية التربية جامعة أسيوط.

42-فانتينا وديع سلامة الصانع (2001)، **فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة**، دكتوراه الفلسفة، جامعة حلوان.

43-فريدة بولسنان (2013)، **فعالية برنامج أسري بنائي في التخفيف من السلوك العدواني عند حدث الجناح وأثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

44-كوداد سليمة (2015)، **السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى الشخصية السيكوباتية دراسة عيادية لحالتين**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي.

المجلات العلمية:

45-خليفة عبد اللطيف، الهواري أحمد (2003)، **مظاهر السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الكويت**، مجلة الدراسات العربية في علم النفس المجلد (2) العدد (3).

46-خطار زهية، سعدات فضيلة (2017)، **واقع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الإبتدائي من جهة نظر المعلمات**، دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة المرشد.

47-حسين علي فايد (1996): **أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة** "دراسة مقارنة" المؤتمر الثالث للإرشاد النفسي، ط1.

48-جودت أحمد سعادة، اسماعيل جابر أبو زيادة (2002)، **المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس** خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات، العدد (2)، المجلد (16)، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية.

49-سعد زغلول المغربي (1987)، **سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة علم النفس**، العدد الأول ، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

50-محمد السيد عبد الرحمان (2007)، **علم النفس الإجتماعي المعاصر** (مدخل معرفي) ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، القاهرة.

51-محمد بيومي علي حسن، سيرة محمد ابراهيم شندري (2000)، **استجابة المراهق للعدوان واتجاهاته نحو السلطة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،دط

52-محمد سلامة غباري (1982)، **الخدمة الإجتماعية للمدرسة السعودية** ، شركة مكنيان عكاظ للنشر والتوزيع ،ط1.

53-محمد سند العكايلة (2006)، **إضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،ط2

54-محمد عبد الباقي، سلوى. (2001):**فن التعامل مع الطفل** ، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر ، د ط

55-محمد علي عمارة (1989)، **ديناميات أنماط الإستجابة العدوانية للإحباط لدى عينة من المراهقين الجانحين والأسوياء**، رسالة ماجستير كلية التربية.

56-محمد علي عمارة (2008)، **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني محاضرة بكلية إعداد المعلمين**، جامعة التحدي، دار الفتح للتجليد الفني.

57-محمد قاسم عبد الله (2004)، **مدخل إلى الصحة النفسية**، ، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن. ط2

58-محمود، حسن (1981):**الأسرة ومشكلاتها** ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان. ، د ط

محي الدين أحمد حسين (1983)، **السلوك العدواني ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات بحوث في السلوك والشخصية**، ، دار المعارف، القاهرة.دط

59-مصطفى فهمي (دون تاريخ)، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مكتبة القاهرة.

60-معايضة، خليل وآخرون. (دت):. **علم النفس الاجتماعي** ،دار الفكر للطباعة، ط1

ممدوح محمد شوقي (2012)، **دور خدمة الفرد في تحقيق معدلات السلوك العدواني** المكتب الجامعي الحديث ط1،

61-نبيل عبد الفتاح حافظ، عبد الرحمان سليمان (1997)، **مقدمة في علم النفس الإجتماعي**، مكتبة الزهراء، القاهرة.

62-يوسف قطامي، عبد الرحمان عدنان (2002)، **علم النفس العام**، ، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، عمان.دط

مراجع أجنبية:

63-Bandura, A (1987), **social learning theary of aggression**, journal.

64-Epp, j,R, et walkinsan (1997), **systemic violence in education promise broken** , suny series education and culture critical.

65-kufman, J,M (1981), **characteristics of children's behavior disorders, colombus**, abelland howell, London.

65-Barron D,D (1997), **violence sckool society and the sckool ,** library media spesialist sckool libraty media activites .

الـــمـلاحـق

مقياس الحرمان العاطفي:

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐ السن: .....

المستوى الدراسي:.....

التعليمات

اقرأ العبارات بدقة وضع علامة X في الخانة التي تراها تناسبك إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة X امام العبارة في خانة (دائما) إذا كانت العبارة غير متأكد من الإجابة أو متردد ضع علامة X أمام العبارة الموجودة في خانة (أحيانا) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع علامة X أمام العبارة الموجودة في خانة (أبدا)

مع العلم ان هذه الإجابات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها اي شخص

وشكرا لكم

	البنـــود	دائما	أحيانا	أبدا
01	منذ صغري وأمي لا تداعبني ولا تقبلني.			
02	لا أجد إخوتي أمامي عندما أتعرض لمشكلة.			
03	أحس أن أبي يتجاهلني.			
04	أشعر أن إخوتي لا يحبونني.			
05	لا تستمع امي لمشكلاتي وهمومي.			
06	أفتقد إلى الحنان من والدي ولا أشعر به.			
07	أشعر بأن عائلتي غير سعيدة بوجودي.			
08	غالبا ما يعارضني أبي عندما أبدي رأيي ويحاول إسكاتي.			
09	تصرفات أمي تشعرني بأنني غير محبوبة.			
10	والدي يكرهني.			
11	لا تفرح أمي لفرحي.			

12	والدي منشغل عني.			
13	إخوتي لا يهمهم سماع ما أقول.			
14	لا تعيرني أمي انتباها إذا عبرت عن قلقي.			
15	يعاملونني إخوتي بقسوة.			
16	تنشغل عني امي عندما أحدثها.			
17	لا يفرح أبي عندما أنجز أعمالا طلبها مني.			
18	لا تسألني امي عن سبب حزني.			
19	لا يهم أمي سماع ما أقول.			
20	لا أجد أبي بجانبي إذا احتجت إليه.			
21	لا يهم أبي سماع رأيي.			
22	يرفض أبي مطالبي دون مبرر.			
23	لا تعاونني اخواتي في إنجاز مهامي.			
24	ينادونني إخوتي باسم أمقته.			

مقياس السلوك العدواني:

	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					
02	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					
03	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين					
04	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص آخر					
05	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
06	يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي					
07	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول					
08	أغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا					
09	يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما					
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لآخر					
12	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
13	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما					
14	أشعر أحيانا وكأني على وشك الانفجار					
15	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف					
16	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة(الألم) نحو الأشياء التي تخصني					
17	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر					
19	أنا شخص هادئ الطبع					
20	عندما يزعجني الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة	III				
21	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب					

	الأمر ذلك					
22	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء					
23	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
24	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه					
25	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور					
26	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى الشجار					
27	أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيابي					
28	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول					
29	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم					
30	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي					